

## الباب الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

#### أ. لمحة عن ميدان البحث

تُعَدُّ مقاطعة تابالونج التي أُعلِنَ عن تأسيسها رسميًا في الأول من ديسمبر سنة ١٩٦٥م، وتتخذ شعار المقاطعة "سَرَبَا كَاوَا" بمعنى نستطيع أن نحقق كل شيء، إحدى المقاطعات في محافظة كاليمانتان الجنوبية في إندونيسيا، وتقع عاصمتها الإدارية في مدينة تانجونغ. أسطورة نشأة اسم تابالونج، بحسب الحكايات الشفوية المتناقلة من جيل إلى جيل منذ أربعينيات القرن الماضي، هي كما دوّنها أحد فناني تابالونج في كتاب أنطولوجيا الشعر المعنون «دوري دوري تاتابا» الصادر سنة ١٩٩٦ عن مجلس الفنون الإقليمي (DKD) تابالونج. وتذكر هذه الحكاية أن تسمية تابالونج تعود في أصلها إلى جماعة من رواد الغابات الذين كانوا يبحثون عن الأراضي الزراعية والحقول، حتى وطئت أقدامهم أشواك نبات تاتابا، وهو نوع من الأشجار التي يكون ساقها مغطى بالكامل بأشواك صلبة، وله جذور دعامية، ولا تكون ثماره إلا غذاء لطيور الغابة. فصرخوا من شدة الألم بسبب وخز أشواك تاتابا، وفي لغة بانجار هولو يسمى هذا الصراخ «جريت»، وهو بمعنى «تهالولونغ» أي العواء أو الصراخ الحاد. ومن هنا نشأت تسمية «تابالونج»، التي تعني الدوس على أشواك تاتابا، فتحول لفظ «تهالولونغ» إلى اسم "تابالونج" ومن الناحية الجغرافية، تبلغ مساحة اليابسة للمقاطعة ٣,٥٥٣,٤٢ كيلومترًا مربعًا، وتقع على ارتفاعٍ متوسطٍ قدره نحو ٢١ مترًا فوق مستوى سطح البحر، وتمتد بين خطي العرض ١,١٨° - ٢,٢٥° جنوب خط الاستواء، وبين خطي الطول ١١٥,٩° - ١١٥,٤٧° شرق غرينتش. أمّا من حيث الحدود الإدارية، فتحدها مقاطعة باريتو الشرقية من محافظة كاليمانتان الوسطى من الجهة الغربية، وتجاورها مقاطعة باسير من محافظة كاليمانتان الشرقية من الجهتين الشرقية والشمالية، بينما تحدها من الجنوب مقاطعتا بالانغان وهولو سونغاي الشمالية.

وفي نهاية عام ٢٠٢١م، تنقسم مقاطعة تابالونج إدارياً إلى اثنتي عشرة ناحية، حيث تُعدُّ ناحية بينتانغ آرا أوسعها مساحةً برّيةً بمساحة ١٨,١٧٠,١ كيلومتراً مربعاً، في حين تُعدُّ ناحية موارا هاروس أصغرهما مساحةً، إذ لا تتجاوز ٨,٢٦ كيلومتراً مربعاً. ومن جانب الاقتصادي، تُعرّف مقاطعة تابالونج بوصفها منطقةً منتجةً للنفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري، الأمر الذي أسهم إسهاماً كبيراً في دعم التقدّم الاقتصادي المحلي. وإلى جانب القطاع الزراعي، تحتلّ محاصيلُ المزارع مكانةً مهمّةً، إذ يهيمن محصول المطاط على أكبر حصة من مساحة الزراعة، إذ بلغت ٨٢,٤٤٣,٦٩ هكتاراً، كما سجّل أعلى حجم إنتاج بلغ ١٤,٤٥٠,٥٧ طنّاً في عام ٢٠٢١م، يليه زيت النخيل والكاكاو.

كما يُظهر القطاع الزراعي تنوّعاً ملحوظاً من خلال المساحات الواسعة المزروعة بالفلفل الصغير والفلفل الكبير، إلى جانب زراعة النباتات الطبية، مثل الزنجبيل. وتُسهّم البنية التحتية الداعمة، ولا سيما مطار واروكين الذي يخدم خط تانجونغ - بنجرماسين، في تعزيز الترابط والاتصال الإقليمي.

وتنعكس ثروة تابالونج الطبيعية كذلك في تنوع مقوماتها السياحية، التي تشمل السياحة الطبيعية مثل شلال كيناروم، وكهف ليانغ تاباه، وبحيرة أوندان، فضلاً عن المعالم السياحية الاصطناعية والدينية والثقافية، بما في ذلك الاحتفالات والعادات الثقافية التقليدية في واروكين.

بلغ عدد الموظفين المدنيين الحكوميين في منطقة تابالونج سنة ٢٠٢٤ ما مجموعه ٤,٧٩٧ موظفاً، يتكونون من ١,٧٧٧ من الذكور و ٣,٠٢٠ من الإناث. وبناء على المستوى التعليمي، بلغ عدد الموظفين الحاصلين على مستوى التعليم الابتدائي ٣٣ موظفاً (٠,٧٪)، والحاصلين على مستوى التعليم الإعدادي ٤٢ موظفاً (٠,٩٪)، والحاصلين على مستوى التعليم الثانوي ٢٨٢ موظفاً (٦٪)، والحاصلين على شهادة الدبلوم ٨٠٤ موظفين (١٦,٧٪)، في حين بلغ عدد الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى ٣,٦٣٦ موظفاً (٧٥,٨٪).

أما عدد سكان منطقة تابلونغ سنة ٢٠٢٤، ووفقا لسجلات دائرة الأحوال المدنية وتسجيل السكان، فقد بلغ ٢٦٤,٦٩٤ نسمة، يتكونون من ١٣٣,٧٤٧ من الذكور و١٣٠,٩٤٧ من الإناث. وسجلت الكثافة السكانية ٧٤,٤٦ نسمة لكل كيلومتر مربع، في حين بلغ معدل النوع الاجتماعي ١٠٢,١٤.

وبحسب نتائج المسح الوطني للقوى العاملة، بلغ عدد سكان منطقة تابلونغ المصنفين ضمن القوى العاملة ١٤٥,٢٢٤ نسمة، بينما بلغ عدد السكان غير المنتمين إلى القوى العاملة ٥٠,٥٧٧ نسمة. ومن إجمالي القوى العاملة، بلغ عدد العاطلين عن العمل ٥,٠٠٠ نسمة، يتكونون من ٣,٤٤٨ من الذكور و١,٥٥٢ من الإناث.

## ب. عرض البيانات

تظهر نتائج البحث حول كفاءة محو الأمية الرقمية في تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمقاطعة تابلونغ كيفية استفادة المدرسين من الأجهزة الرقمية ومصادر التعليم القائمة على التكنولوجيا في أثناء العملية التعليمية. وتعكس هذه النتائج مدى كفاءة محو الأمية الرقمية في دعم فهم محتوى مادة اللغة العربية، بدءًا من مرحلة التخطيط، ومرورًا بتنفيذ عملية التعليم، وانتهاءً بنتائج تعلم الطلاب.

إلى جانب ذلك، تكشف نتائج البحث عن العوامل الداعمة والمعوقات التي يواجهها المدرسون في كفاءة محو الأمية الرقمية في أنشطة التعليم. وقد صيغ هذا العرض لنتائج البحث استنادًا إلى بيانات الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق التي جُمعت خلال فترة إجراء البحث.

١. كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتابلونغ.

## الجدول (٤،١)

## الخصائص الاجتماعية الديموغرافية لمدرسي اللغة العربية

الجنس	
الإناث	٧٠%
الذكور	٣٠%
مدة العمل كمدرس اللغة العربية	
٠ - ١ سنة	٥%
٢ - ٥ سنوات	١٠%
٦ - ١٠ سنوات	١٠%
١١ - ١٥ سنة	٢٠%
أكثر من خمس عشرة سنة	٥٥%

ومن خلال الجدول (٤،١) يتبين توزيع بيانات المستجيبين من حيث الجنس ومدة العمل بوصفهم مدرسي اللغة العربية. أولاً، تُشكّل المدرسات نسبة ٧٠٪ من إجمالي عيّنة البحث، وهنّ الفئة الغالبة، في حين بلغت نسبة المدرسين الذكور ٣٠٪. ثانياً، بلغت نسبة المدرسين الذين تزيد مدة خدمتهم في تعليم اللغة العربية على خمس عشرة سنة نحو ٥٥٪، تليها نسبة ٢٠٪ للمدرسين الذين تتراوح مدة خدمتهم بين إحدى عشرة سنة وخمس عشرة سنة، ثم نسبة ١٠٪ لكلٍ من المدرسين الذين تتراوح مدة خدمتهم بين ستّ سنوات وعشر سنوات، وكذلك بين سنة واحدة وخمس سنوات، وأخيراً بلغت نسبة المدرسين الذين تقل مدة خدمتهم عن سنة واحدة نحو ٥٪.

بناءً على خصائص المستجيبين كما وردت في الجدول (٤،١)، يمكن فهم أن مدرسي اللغة العربية المشاركين في هذه الدراسة يمتلكون خلفيات متنوعة، سواء

من حيث الجنس أو مدة الخدمة. ويترتب على هذا التنوع في الخلفيات اختلاف في الخبرات والعادات، وكذلك في مستوى تكيف المدرسين مع توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم. ومن ثم، وللحصول على صورة شاملة حول كفاءة مدرسي اللغة العربية في محو الأمية الرقمية، اعتمد التحليل في هذه الدراسة على إطار محو الأمية الرقمية الذي قدمه بول جيلستر، والذي يشمل أربع قدرات رئيسة، وهي: البحث عبر الإنترنت، التوجه في النص الفائق، بناء المعرفة، والأخلاقيات الرقمية وتقييم المحتوى. وستناول المناقشة الآتية بصورة منهجية كفاءة مدرسي اللغة العربية في محو الأمية الرقمية بناء على هذه الجوانب الأربعة، وهي:

أ. البحث عبر الإنترنت (Internet Searching)

#### الجدول (٢،٤)

نتائج الاستبانة حول كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية في مستوى كفاية البحث عبر الإنترنت

رقم	إفادة	تردد الإجابة					مجموع النقال	فئة
		س م	م	ج م	ت م	س م		
١	استخدام الأجهزة التقنية مثل الحاسوب المحمول، وجهاز العرض، والهاتف الذكي، وغيرها	٤	١١	٥	٠	٠	٧٩	جيد
		٪٢٠	٪٥٥	٪٢٥	٪٠	٪٠	٪٧٩	

							في تعليم اللغة العربية.	
جيد	٦١ ٪٦١	١ ٪٥	١ ٪٥	١٤ ٪٧٠	٤ ٪٢٠	٠ ٪٠	استخدام بانتظام المنصات الرقمية مثل صفوف قوقل وإدمودو أو أنظمة إدارة التعليم لإدارة صف اللغة العربية.	٢
جيد	٧٧ ٪٧٧	٠ ٪٠	٢ ٪١٠	٤ ٪٢٠	٩ ٪٤٥	٥ ٪٢٥	استخدام الوسائط الرقمية مثل مجموعة واتساب وتيليجرام وغيرها للتواصل والتنسيق مع الطلاب فيما يتعلق بالواجبات ومواد اللغة العربية.	٣

جيد	٧٢ %٧٢	٠ %٠	١ %٥	٧ %٣٥	١٠ %٥٠	٢ %١٠	استخدام كفاءات خاصةً باللغة العربية مثل القاموس الرقمي العربي - الإندونيسي ، ومدونات اللغة، وغيرها بوصفها وسائل مساعدة في التعليم داخل الصف.	٤
جيد	٢٨٩ %٧٢،٢٥	معدل - معدل						

يمكن الاطلاع على مستوى كفاءة نحو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في مجال البحث عبر الإنترنت (*Internet Searching*) من خلال الجدول (٤،٢) أعلاه. استنادًا إلى نتائج الاستبانة بوصفها بيانات داعمة للبحث وتشير النتائج إلى أنّ إتقان استخدام الأجهزة التقنية في تعليم اللغة العربية قد حقق نسبة ٧٩٪، وهي نسبة تدرج ضمن فئة الجيد؛ أجاب ٢٠٪ من المدرسين بأنهم قادرين جدًا، وأجاب ٥٥٪ من المدرسين بأنهم قادرين، في حين أجاب ٢٥٪ من المدرسين بأنهم قادرين جزئيًا.

وقد جرى تعميق هذه الصورة لاحقًا من خلال بيانات المقابلات بوصفها البيانات الرئيسة التي أظهرت أنّ المدرسين قد تكيفوا منذ فترة طويلة مع تطوّر العصر والتغيّرات التكنولوجية، بدءًا من استخدام الآلة الكتابة وصولًا إلى الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب المحمول. وقد قالت الأستاذة روهبانية في المقابلة "أنّ الدافع الرئيسي لذلك هو مواكبة تطوّر العصر، حتى يصبح تعليم اللغة العربية أكثر تنوعًا وأقلّ مللًا لدى المتعلّمين"<sup>٨٨</sup>.

أظهرت نتائج الاستبانة أنّ استخدام المدرسين للمنصّات الرقمية مثل صفوف قوقل، إدمودو، أنظمة إدارة التعليم وغيرها في إدارة صفوف اللغة العربية قد حقّق نسبة ٦١٪، وهي نسبة تدرج ضمن فئة جيّد إلى حدّ ما؛ حيث أفاد ٢٠٪ من المدرسين بأنهم قادرين على استخدامها، وأفاد ٧٠٪ بأنهم قادرين جزئيًا، في حين أفاد ٥٪ بأنهم غير قادرين، و ٥٪ بأنهم غير قادرين إطلاقًا على استخدامها.

كما بيّنت النتائج أنّ قدرة المدرسين على استخدام وسائل الإعلام الرقمية مثل مجموعة واتساب وتيليجرام وغيرها في التواصل والتنسيق مع الطّلاب فيما يتعلّق بالواجبات والمواد التعليمية في اللغة العربية تدرج ضمن فئة الجيّد، بنسبة بلغت ٧٧٪؛ أفاد ٢٥٪ من المدرسين بأنهم قادرين جدًا، و ٤٥٪ بأنهم قادرين، و ٢٠٪ بأنهم قادرين جزئيًا، و ١٠٪ بأنهم غير قادرين.

أمّا قدرة المدرسين على استخدام الكفاءات المتخصّصة في اللغة العربية، مثل القواميس الرقمية العربية-الإندونيسية، ومدوّنات اللغة وغيرها بوصفها وسائل مساعدة في تعليم داخل الصف، فقد صُنّفت ضمن فئة الجيّد بنسبة

<sup>٨٨</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة رهبانية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ بتبالج في ١٣ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

٧٢٪؛ حيث أفاد ١٠٪ من المدرسين بأنهم قادرون جدا، و ٥٠٪ بأنهم قادرون، و ٣٥٪ بأنهم قادرون جزئيا، و ٥٪ بأنهم غير قادرين.

وبصورة عامة، تُظهر نتائج الاستبانة بوصفها بيانات داعمة أنّ مستوى كفاءة البحث عبر الإنترنت (*Internet Searching*)، الذي يشمل إتقان استخدام الأجهزة التقنية، والمنصات الرقمية، ووسائل الإعلام الرقمية، والكفاءة المخصصة للغة العربية، يقع ضمن فئة الجيد بمتوسط نسبة بلغ ٧٢,٢٥٪. وقد جرى تعميق هذه النتائج لاحقًا من خلال بيانات المقابلات التي تُظهر أنّ يُظهر هذا المستوى من الكفاءة أنّ المدرسين يعتمدون على منصة يوتيوب بوصفها المصدر الرئيس في البحث عن المواد التعليمية.

وقد قال الأستاذ جمال والأستاذة خيرين في المقابلة، فإنّهما غالبًا ما يلجآن إلى البحث عن الأناشيد، ومقاطع الفيديو، والأخبار التعليمية عبر الإنترنت لجعل الطلاب أكثر اهتماما. فقد قال الأستاذ جمال "نستطيع تطوير محو الأمية الرقمية من خلال يوتيوب، ثم من خلال كفاءات أخرى مثل تيك توك، حيث تتوفر فيها مقاطع فيديو توضّح أساليب تعليم اللغة العربية"<sup>٨٩</sup>. أما الأستاذة خيرين قالت "يمكن البحث عن المواد عبر يوتيوب، كما يمكن أيضًا الاستفسار والتعليم من المدرسين الآخرين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية"<sup>٩٠</sup>.

<sup>٨٩</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ جمال في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ بتبالج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

<sup>٩٠</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة خيرين في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ بتبالج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

## ب. التوجّه في النصّ الفائق (Hypertextual Navigation)

## الجدول (٤،٣)

نتائج الاستبانة حول كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية في مستوى كفاية التوجّه في النصّ الفائق (Hypertextual Navigation)

رقم	إفادّة	تردد الإجابة					مجموع النقال	فئة
		س م	م	ج م	ت م	س م		
١	أستطيعُ بسهولةِ العثورَ على مصادرِ التعليمِ الرقمي ذاتِ الصلةِ بتعليمِ اللغةِ العربيّةِ، مثلَ المقالاتِ، ومقاطعِ الفيديو، والكتبِ الإلكترونيّةِ العربيّةِ، وغيرها، عبرَ شبكةِ الإنترنت.	٣	١٥	١	١	٠	٨٠ ٪٨٠	جيد
٢	لديّ معاييرُ واضحةٌ في اختيارِ المحتوى الخاصِّ بالرقمية للغة العربيّةِ، مثلَ مقاطعِ اليوتيوب والمقالاتِ	٢	١٣	٣	٢	٠	٧٥ ٪٧٥	جيد

							وغيرها، بما يتناسب مع المادّة الدراسيّة ومستوى طلاب المرحلة المتوسطة الحكومية.
جيد	٧٦ ٪٧٦	٠ ٪٠	٢ ٪١٠	٣ ٪١٥	١٢ ٪٦٠	٣ ٪١٥	٣ أتحقق من صحّة ومصدقيّة مصادر المعلومات الرقمية قبل استخدامها كما دة تعليميّة في تعليم اللغة العربيّة.
جيد	٢٣١ ٪٧٧	معدل - معدل					

يمكن ملاحظة مستوى كفاءة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في مجال التوجّه في النصّ الفائق (*Hypertextual Navigation*) من خلال الجدول (٤،٣) أعلاه. استنادًا إلى نتائج الاستبانة بوصفها بيانات داعمة للبحث أنّ سهولة العثور على مصادر التعليم الرقمية ذات الصلة باللغة العربية والوصول إليها مثل المقالات، ومقاطع الفيديو، والكتب الإلكترونيّة العربية، وغيرها عبر الإنترنت قد حققت نسبة ٨٠٪، وهي نسبة تدرج ضمن فئة الجيد؛ حيث أفاد ١٥٪ من المدرسين بأنهم قادرون جدا و ٧٥٪ بأنهم قادرون و ٥٪ بأنهم قادرون جزئيا، و ٥٪ بأنهم غير قادرين.

كما أظهرت النتائج أنّ امتلاك المدرسين معايير واضحة في اختيار المحتوى الخاصّ بالرقمية، مثل مقاطع اليوتيوب والمقالات وغيرها باللغة العربية بما يتناسب مع المحتوى الدراسي ومستوى طلاب المدرسة المتوسطة الحكومية، قد سجّل نسبة ٧٥٪، وهي نسبة تقع ضمن فئة الجيد؛ أجب ١٠٪ من المدرسين بأنهم قادرين جداً، و ٦٥٪ بأنهم قادرين، و ١٥٪ بأنهم قادرين جزئياً، و ١٠٪ بأنهم غير قادرين. وفيما يتعلّق بالتحقق من صحّة ومصداقية مصادر المعلومات الرقمية قبل استخدامها بوصفها موادّ تعليمية في اللغة العربية، فقد بلغت النسبة ٧٦٪، وهي أيضاً ضمن فئة الجيد؛ أجب ١٥٪ من المدرسين بأنهم قادرين جداً، و ٦٠٪ بأنهم قادرين، و ١٥٪ بأنهم قادرين جزئياً، و ١٠٪ بأنهم غير قادرين.

وبصورة عامّة، تُظهر نتائج الاستبانة بوصفها بيانات داعمة أنّ مستوى كفاءة التوجّه في النصّ الفائق (*Hypertextual Navigation*)، الذي يشمل سهولة العثور على مصادر التعليم الرقمية ذات الصلة، وامتلاك معايير واضحة في اختيار المحتوى الخاصّ بالرقمية، والتحقق من صحّة ومصداقية مصادر المعلومات الرقمية قبل استخدامها في تعليم اللغة العربية، يقع ضمن فئة الجيد بمتوسط نسبة بلغ ٧٧٪.

وقد جرى تعميق هذه النتائج لاحقاً من خلال بيانات المقابلات التي تُظهر أنّ المدرسين فإنّهم يحرصون على اختيار المحتوى الخاصّ بالرقمية الملائم والموثوق. فقد أوضحت الأستاذة نساء أنّها كثيراً ما توجّه الطلاب إلى البحث عن المواد التعليمية عبر اليوتيوب، غير أنّها تتولّى بنفسها انتقاء المحتوى، مثل الأناشيد المتعلقة بموضوع كان وأخواتها، بما يتناسب مع مستوى فهم الطلاب. وذكرت في إحدى المقابلات قولها "أطلب من الطلاب البحث في اليوتيوب

عن أناشيد، مثل أناشيد كان وأخواتها، ثم بعد ذلك يقدمون ما وجدوه في الصف. وتستخدم هذه الأناشيد بصورة متكررة، بحيث تختلف من مجموعة إلى أخرى وفق الموضوعات، مما يجعل التعليم أكثر نشاطاً. وأحياناً اختار المحتوى بنفسه، وأحياناً يختاره الطلاب، ثم نقوم بالغناء معاً، ومن خلال ذلك يتعلم الطلاب اللغة العربية بصورة غير مباشرة، وقد ظهر أثر ذلك في تحسن قدرتهم اللغوية إلى الوقت الحاضر، ومن جملة ذلك الاستفادة من اليوتيوب".<sup>٩١</sup>

كما أظهر المدرسون قدرًا من الاستقلالية في التنقل في البيئة الرقمية من خلال التعليم الذاتي عبر الدروس التعليمية. فقد قالت الأستاذة مجاهدة بأنها اعتادت التعليم الذاتي من خلال اليوتيوب والدروس التعليمية عبر الإنترنت من أجل العثور على المنصّات المناسبة. وقالت في هذا السياق "أعتاد التعليم الذاتي عبر يوتيوب، فأتابع الدروس التعليمية، وأجرب ما أتعلّمه، ثم أناقشه مع زملاء في المهنة".<sup>٩٢</sup>

ج. بناء المعرفة (Knowledge Assembly)

الجدول (٤،٤)

نتائج الاستبانة حول كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية في مستوى كفاية بناء المعرفة (Knowledge Assembly)

فئة	مجموع النقال	تردد الإجابة					إفادة	رقم
		س	ت م	ج م	م	س م		
		س	ت م	ج م	م	س م		
		ت م						

<sup>٩١</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة نساء في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بتبالج في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

<sup>٩٢</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة مجاهدة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٨ بتبالج في ١٩ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

جيد	٦٢ %٦٢	٠ %٠	٦ %٣٠	٧ %٣٥	٥ %٢٥	٢ %١٠	١ أستطيع إعداد محتوى تعليمي متعلق بالرقمية بنفسي، مثل العروض التقديمية، ومقاطع الفيديو القصيرة، والإنفوجرافيك ، وغيرها من مواد تعليم اللغة العربيّة.
جيد	٦٣ %٦٣	١ %٥	٢ %١٠	١٢ %٦٠	٣ %١٥	٢ %١٠	٢ أدمج من مختلف الكفاءات، مثل كاهوت (Kahoot)، وكوييز (Quizizz)، ونماذج جوجل (Google ) (Form)، وغيرها، في

							عمليات تقويم الطلاب أو تدريباتهم.	
جيد	٦١ %٦١	١ %٥	٥ %٣٥	٧ %٣٥	٦ %٣٠	١ %٥	أشجّع الطلاب على إنتاج المحتوى المتعلق بالرقمية، مثل مقاطع فيديو للمحادثات، والمصقات الرقمية، وغيرها، بوصفه مهام كفاءة في تعليم اللغة العربية.	٣
كاف	٥٨ %٥٨	١ %٥	٥ %٢٥	٦ %٣٠	٦ %٣٠	٢ %١٠	يُعدُّ استخدام الوسائط الرقمية النمط الرئيس في أنشطة تعليم اللغة العربية داخل صفّي.	٤

جيد	٢٤٤ ٪٦١	معدل - معدل	
-----	------------	-------------	--

يمكن الاطلاع على مستوى كفاءة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في مجال بناء المعرفة (*Knowledge Assembly*) من خلال الجدول (٤،٤) أعلاه. استناداً إلى نتائج الاستبانة بوصفها بياناتٍ داعمةً للبحث، تبين أنّ لدى المدرسين قدرةً على إعدادٍ محتوىّ تعليميٍّ متعلّقٍ بالرقمية بأنفسهم، مثل العروض التقديمية، مقاطع الفيديو القصيرة، الإنفوجرافك وغيرها لمادّة اللغة العربية قد حقّقت نسبة ٦٢٪، وهي نسبة تدرج ضمن فئة الجيد؛ أجب ١٠٪ من المدرسين بأنهم قادرين جداً، و ٢٥٪ بأنهم قادرين، و ٣٥٪ بأنهم قادرين جزئياً، و ٣٠٪ بأنهم غير قادرين.

كما أظهرت النتائج أنّ قدرة المدرسين على دمج كفاءة متعدّدة، مثل كاهوت، كوييز، نماذج قوئل وغيرها في تقييم الطلاب أو تدريباتهم قد بلغت نسبة ٦٣٪، وهي ضمن فئة الجيد. وقد جرى تعميق هذه النتائج لاحقاً من خلال بيانات المقابلات التي تُظهر أنّ كما أفادت الأستاذة مجاهدة في المقابلة، حيث قالت "عادةً ما أستخدم برامج مايكروسوفت اوفس وكانفا، كما أستخدم أحياناً كوييز ويوتيوب".<sup>٩٣</sup>

بالإضافة إلى ذلك، عززت نتائج المقابلة مع مدير المدرسة، بوصفها بيانات داعمة، هذه النتائج، وذلك من خلال بيان صور القدرة على توظيف محو الأمية الرقمية في عملية التعليم. وقد صرح مدير المدرسة<sup>٩٤</sup> بأن "استخدام وسائل التعلم التفاعلية مثل Quizizz و Wordwall في تعليم المفردات، إلى جانب

<sup>٩٣</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة مجاهدة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٨ بتباج في ١٩ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

<sup>٩٤</sup> نتائج المقابلة مع مدير في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ بتباج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

استخدام تطبيقات العروض التقديمية التي تدمج العناصر السمعية والبصرية لتدريب مهارة الاستماع لدى الطلاب " يعكس توظيفاً وظيفياً وتربوياً للتقنية الرقمية في تعليم اللغة العربية. وفي هذا الجانب، أفاد ١٠٪ من المدرسين بأنهم قادرين جداً، ١٥٪ بأنهم قادرين، و ٦٠٪ بأنهم قادرين جزئياً، في حين أفاد ١٠٪ بأنهم غير قادرين، و ٥٪ بأنهم غير قادرين إطلاقاً.

وفيما يتعلق بتشجيع المدرسين للطلاب على إنتاج المحتوى المتعلق بالرقمية، مثل مقاطع فيديو المحادثة، والملصقات الرقمية وغيرها بوصفه واجبات كفاءة في مادة اللغة العربية، فقد بلغت النسبة ٦١٪، وهي أيضاً ضمن فئة الجيد؛ أفاد ٥٪ من المدرسين بأنهم قادرين جداً، و ٣٠٪ بأنهم قادرين، و ٣٥٪ بأنهم قادرين جزئياً، و ٢٥٪ بأنهم غير قادرين، و ٥٪ بأنهم غير قادرين إطلاقاً.

أما استخدام المدرسين لوسائل الإعلام الرقمية بوصفها النمط الرئيسي في أنشطة تعليم اللغة العربية داخل الصف، فقد سجل نسبة ٥٨٪، وهي نسبة تقع ضمن فئة المتوسط؛ أفاد ١٠٪ من المدرسين بأنهم قادرين جداً، و ٣٠٪ بأنهم قادرين، و ٣٠٪ بأنهم قادرين جزئياً، و ٢٥٪ بأنهم غير قادرين، و ٥٪ بأنهم غير قادرين إطلاقاً.

وبصورة عامة، تُظهر نتائج الاستبانة بوصفها بيانات داعمة أنّ مستوى كفاية بناء المعرفة (*Knowledge Assembly*) الذي يشمل إعداد المحتوى التعليمي المتعلق بالرقمية ذاتياً، ودمج الكفاءات المتعددة في التقويم أو التدريب، وتشجيع الطلاب على إنتاج المحتوى المتعلق بالرقمية، واعتماد الوسائط الرقمية بوصفها نمطاً رئيساً في أنشطة تعليم اللغة العربية داخل الصف. يندرج ضمن فئة الجيد بنسبة إجمالية بلغت ٦١٪.

بناءً على نتائج التوثيق المتمثلة في خطط تنفيذ التدريس، قام مُدرِّسُ اللغة العربية بتضمين استخدام مصادر ووسائل التدريس القائمة على التكنولوجيا الرقمية. وقد ورد في قسم مصادر التدريس توظيف شبكة الإنترنت ووسائل رقمية أخرى. كما حُطِّط لاستخدام هذه الوسائل الرقمية في الأنشطة الأساسية للتدريس من خلال عرض المادة التعليمية بصورة بصرية وسمعية بصرية. وفي المقابل، تُظهر نتائج تحليل وثائق الوحدات التعليمية أن المدرِّس لم يذكر صراحةً توظيف التكنولوجيا أو وسائل التدريس الرقمية. ولا تزال مصادر التدريس المستخدمة مقتصرةً على الكتاب المدرسي والمعجم.

وتُبيِّن الفروق بين تخطيط التدريس في خطط تنفيذ التدريس والوحدات التعليمية أن قدرة المدرس في محور الأمية الرقمية الرقمية في جانب بناء المعرفة (*knowledge assembly*) تبدو أوضح في إعداد خطط تنفيذ التدريس، وذلك من خلال التخطيط لدمج مصادر معلومات رقمية متعدّدة في أنشطة التدريس.<sup>٩٥</sup>

د. وتقييم المحتوى (*Content Evaluation*)

الجدول (٤،٥)

نتائج الاستبانة حول كفاءة محور الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية في مستوى كفاية تقييم المحتوى (*Content Evaluation*)

رقم	إفادة	تردد الإجابة					مجموع النقال	فئة
		س م	م	ج م	ت م	س م		

<sup>٩٥</sup> نتائج الوثائق في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤١١ و٤١٢ بتبالح في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

جيد	٨١	٠	١	٢	١٢	٥	١	أُرَاعِي دَائِمًا أَخْلَاقِيَّاتِ التَّعَامُلِ فِي الْبِيئَةِ الرَّقْمِيَّةِ عِنْدَ التَّفَاعُلِ مَعَ الطُّلَابِ أَوْ زَمَلَاءِ الْعَمَلِ.
جدًا	%٨١	%٠	%٥	%١٠	%٦٠	%٢٥		
جيد	٨٥	٠	٠	٠	١٥	٥	٢	أَحْفَظُ عَلَى أَمَانِ الْبَيَانَاتِ الشَّخْصِيَّةِ وَبَيَانَاتِ الطُّلَابِ، مِثْلَ كَلِمَاتِ مَرُورِ حِسَابِ الْمَنْصَبَاتِ، دَرَجَاتِ الطُّلَابِ وغيرها من المخاطرِ الرقمية.
جدًا	%٨٥	%٠	%٠	%٠	%٧٥	%٢٥		
جيد	٨٠	٠	٠	٤	١٢	٤	٣	أَسْتَطِيعُ إِجْرَاءَ تَقْيِيمِ نَقْدِيٍّ لِلْمَحْتَوَى، مِثْلَ تَقْيِيمِ الْأَصَالَةِ، الْمُصَدَّقِيَّةِ وَغَيْرِهَا قَبْلَ اسْتِخْدَامِهِ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ ضَمَانِ الْإِلْتِمَامِ الْكَامِلِ بِمَبَادِي
	%٨٠	%٠	%٠	%٢٠	%٦٠	%٢٠		

							حقوق الملكية الفكرية.
جيد	٢٤٦	معدل - معدل					
جدًا	٪٨٢						

يمكن التعرف على مستوى كفاءة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في مجال تقويم المحتوى (Content Evaluation) من خلال الجدول (٤،٥) أعلاه. استنادًا إلى نتائج الاستبانة بوصفها بيانات داعمة للبحث حرص المدرسين على مراعاة الأخلاقيات الرقمية أثناء تفاعلهم مع الطلاب أو زملاء العمل قد بلغ نسبة ٪٨١، وهي نسبة تدرج ضمن فئة جيد جدًا؛ أفاد ٪٢٥ من المدرسين بأنهم قادرين جدًا، و ٪٦٠ بأنهم قادرين، و ٪١٠ بأنهم قادرين جزئيًا، و ٪٥ بأنهم غير قادرين. وقد جرى تعميق هذه النتائج لاحقًا من خلال بيانات المقابلات التي تُظهر أنّ وكما أظهرت نتائج المقابلة مع الأستاذة مجاهدة، فإنّ استخدام الطلاب للأجهزة الرقمية يحتاج إلى رقابة وإشراف؛ نظرًا لما قد يترتب عليه من إساءة الاستخدام. وقد قالت الأستاذة مجاهدة في المقابلة قولها "أحيانًا لا يقتصر الأمر على ضعف تركيز الطلاب أثناء التعليم، بل إنّ بعضهم قد يُسيء استخدام الأجهزة الرقمية حتى أثناء الاختبارات"<sup>٩٦</sup>. تدلّ هذه الإفادة على وعي المدرسين بأهمية الأخلاقيات الرقمية، فضلًا عن مسؤوليتهم التربوية في توجيه سلوك الطلاب وضبطه داخل البيئة الرقمية.

<sup>٩٦</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ جمال في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ بتباج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

تظهر النتائج أنّ حرص المدرسين على حماية البيانات الشخصية وبيانات الطلاب، مثل كلمات مرور حسابات المنصات الرقمية، درجات الطلاب وغيرها من المخاطر الرقمية قد بلغت نسبة ٨٥٪، وهي نسبة تدرج ضمن فئة جيّد جداً؛ أفاد ٢٥٪ من المدرسين بأنهم قادرون جداً، و ٧٥٪ بأنهم قادرون. كما يطبّق المدرسون إجراءات وقائية تهدف إلى تقليل مخاطر إساءة استخدام التكنولوجيا من قِبَل الطلاب. ومن بين هذه الإجراءات توجيه الطلاب إلى إنجاز الواجبات الدراسية مباشرةً داخل المدرسة. وقد جرى تعميق هذه النتائج لاحقاً من خلال بيانات المقابلات وقد قالت الأستاذة نساء في المقابلة بقولها "ومن باب الاحتياط، تُنجز الواجبات عادةً داخل المدرسة".<sup>٩٧</sup> ومُجسّد هذه الممارسة جهود المدرسين في تأمين الأنشطة الرقمية للطلاب، فضلاً عن الوقاية من إساءة استخدام البيانات والأجهزة الرقمية.

تبين النتائج أنّ لدى المدرسين قدرةً على إجراء تقييمٍ نقديٍّ للمحتوى المتعلّق بالرقمية، مثل تقييم الأصالة، التحقق من الصحة والمصادقية وغيرها قبل استخدامه في تعليم اللغة العربية، إلى جانب الالتزام التام بمبادئ حقوق الملكية الفكرية يعني حقوق الطبع والنشر، قد بلغت نسبة ٨٠٪، وهي نسبة تدرج ضمن فئة الجيّد؛ أفاد ٢٠٪ من المدرسين بأنهم قادرون جداً، و ٦٠٪ بأنهم قادرون، و ٢٠٪ بأنهم قادرون جزئياً.

وبصورة عامّة، تُظهر نتائج الاستبانة بوصفها بيانات داعمة أنّ مستوى كفاية تقييم المحتوى (*Content Evaluation*)، الذي يشمل الحرص الدائم على مراعاة الأخلاقيات الرقمية، حماية البيانات الشخصية وبيانات الطلاب من المخاطر الرقمية، إجراء التقييم النقدي للمحتوى المتعلّق بالرقمية قبل توظيفه في

<sup>٩٧</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة نساء في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بتبالج في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

تعليم اللغة العربية مع الالتزام الكامل بحقوق الملكية الفكرية، يندرج ضمن فئة جيد جدًا بنسبة إجمالية بلغت ٨٢٪.

٢. العوامل الداعمة والمعوقة لكفاءة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بمقاطعة تبالونج

أ. العوامل الداعمة

استنادًا إلى نتائج المقابلات مع مدرسي اللغة العربية، تبين أن كفاءة مدرسي اللغة العربية في محو الأمية الرقمية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمحافظة تبالونج تتأثر بعدة عوامل داعمة. وتؤدي هذه العوامل دورًا مهمًا في مساعدة المدرسين على توظيف التكنولوجيا الرقمية بصورة فعالة في عملية تعليم اللغة العربية. ومن بين المصادر التي قدّمت توضيحات متعلقة بالعوامل الداعمة لقدرة مدرسي اللغة العربية على محو الأمية الرقمية ما يلي:

(١) الأستاذة رهبانية

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع الأستاذة رهبانية حول العوامل الداعمة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، أفادت بأنّ من أبرز هذه العوامل توفر شبكة الواي فاي، منصة يوتيوب، أجهزة العرض ومعدّات التعليم. كما أوضحت أنّها تشارك في برنامج ALIF من أجل تنمية كفاءة المدرسين في التعليم القائم على التكنولوجيا. إضافةً إلى ذلك، ذكرت مشاركتها في برامج تدريبية أخرى، من بينها برنامج PINTAR التابع لوزارة الشؤون الدينية.<sup>٩٨</sup> بناءً على نتائج التوثيق، تمتلك أستاذة رهبانية شهادات تدريبية تتعلق بتوظيف التكنولوجيا في عملية التعليم، مثل التدريب على وسائل التعليم الرقمية وتنمية كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.<sup>٩٩</sup>

<sup>٩٨</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة رهبانية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ بتبالج في ١٣ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

<sup>٩٩</sup> نتائج الوثائق في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ بتبالج في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

## (٢) الأستاذ جمال

بناءً على نتائج المقابلة مع الأستاذ جمال حول العوامل الداعمة  
محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، ذكر أنّ من أهمّ العوامل  
الداعمة توافر شبكة الواي فاي وأجهزة العرض. وأوضح أنّ تطوير محو  
الأمية الرقمية يتمّ في الغالب من خلال منصّة يوتيوب، بالإضافة إلى  
كفاءاتٍ أخرى مثل تيك توك، حيث تتوفر فيها مقاطع فيديو توضّح  
نماذج وأساليب تعليم اللغة العربية.<sup>١٠٠</sup>

## (٣) الأستاذة نساء

أظهرت نتائج المقابلة مع الأستاذة نساء أنّ العامل الأكثر دعمًا  
وتيسيرًا في كفاءة محو الأمية الرقمية هو توافر أجهزة العرض. وإلى جانب  
ذلك، أشارت إلى مشاركتها في الدورات التدريبية سواء عبر الإنترنت أو  
الحضور مباشرة؛ حيث توفر المدرسة برامج تدريبية يُشرك فيها المدرسون.  
كما ذكرت أنّها سبق أن شاركت في تدريباتٍ إلكترونية وأخرى حضورية،  
ولا سيّما الندوات العلميّة المتعلّقة بتعليم اللغة العربية التي تنظّمها بعض  
الجامعات.<sup>١٠١</sup>

## (٤) الأستاذ كارمان

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع الأستاذ كارمان حول العوامل الداعمة  
للثقافة الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، أوضح أنّ العامل الرئيس يتمثّل  
في توافر شبكة الواي فاي بشكلٍ آمن. وذكر أنّهم يستخدمون أحيانًا

<sup>١٠٠</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ جمال في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ بتبالج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١٠١</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة نساء في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بتبالج في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

منصة يوتيوب، كما يقومون بعرض مقاطع كرتونية مثل Ipin و Upin باللغة العربية؛ بهدف زيادة حماسة الطلاب وتشجيعهم على استخدام اللغة العربية.<sup>١٠٢</sup>

##### (٥) الأستاذة خيرينا

بناءً على المقابلة مع الأستاذة خيرين، أفادت بأن العامل الداعم لكفاءة محو الأمية الرقمية يتمثل أساساً في توافر المرافق والبنية التحتية التعليمية بشكلٍ كافٍ، مما يسهم في تسهيل عملية التعليم القائم على التكنولوجيا.<sup>١٠٣</sup> وعلى الرغم من أن أستاذة خيرينة لم تذكر الشهادات التدريبية بوصفها عاملاً داعماً رئيسياً، إلا أن نتائج التوثيق تُظهر أن أستاذة خيرين تمتلك شهادات تدريبية تتعلق بتوظيف التكنولوجيا في عملية التعليم، مثل التدريب على وسائل التعليم الرقمية وتنمية كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.<sup>١٠٤</sup>

بالإضافة إلى ذلك، عززت نتائج المقابلة مع مدير المدرسة<sup>١٠٥</sup>، بوصفها بيانات داعمة، هذه النتائج. وفي هذا السياق، صرح بأن "العوامل الرئيسة الداعمة تتمثل في توافر مرافق شبكة WiFi الملائمة، ووجود برامج تدريب داخلية من خلال منتدى MGMP بالمدرسة، فضلاً عن دافعية المعلمين لتهيئة بيئة تعلم غير مملّة. كما أن دعم سياسات المدرسة التي تلزم باستخدام المنصات الرقمية في التقارير الإدارية كان له تأثير كبير في تعزيز توظيف التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية."

<sup>١٠٢</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذة كرماني في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٥ بتباج في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١٠٣</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة خيرين في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ بتباج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١٠٤</sup> نتائج الوثائق في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ و٤ بتباج في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

<sup>١٠٥</sup> نتائج المقابلة مع مدير في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ بتباج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م

## (٦) الأستاذة مجاهدة

أظهرت نتائج المقابلة مع الأستاذة مجاهدة أنّ العوامل الداعمة للثقافة الرقمية تشمل توافر المرافق الأساسية، إضافةً إلى دعم إدارة المدرسة. وذكرت عددًا من التجهيزات الداعمة، من بينها شبكة الواي فاي في المدارس، وأجهزة العرض بروجكتور في الفصول، والأجهزة الشخصية مثل اللابتوب والجوال، فضلًا عن وجود مختبر الحاسوب الذي يمكن الاستفادة منه عند الحاجة.<sup>١٠٦</sup>

## (٧) الأستاذة رافعة

أفادت الأستاذة رافعة في مقابلتها إلى أنّ من أكثر المرافق دعمًا لها في كفاءة محور الأمية الرقمية توافر شبكة الواي فاي في المدارس، إلى جانب الأجهزة مثل اللابتوب واستقرار الاتصال بالإنترنت، الأمر الذي يساعدها في عرض مختلف أنواع الفيديوهات التعليمية. كما أوضحت أنّ المدرسة توفر كفاءاتٍ وأنظمةً إداريةً تعليميةً تُسهم في تسهيل إدارة الصفّ الدراسي.

وأضافت أنّ العامل الداعم الأهمّ بالنسبة لها هو الدافعية الشخصية، إلى جانب دعم الزملاء من المدرسين من خلال تبادل الخبرات والمعارف، فضلًا عن البيئة المدرسية التي تشجّع على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.<sup>١٠٧</sup>

## (٨) الأستاذ تيجاني

<sup>١٠٦</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة مجاهدة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٨ بتبالمج في ١٩ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١٠٧</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة رافعة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بتبالمج في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

بناءً على المقابلة مع الأستاذ تيجاني، ذكر أنّ العامل الداعم الرئيس له هو الدافعية الشخصية المستمرة للتعليم. كما أشار إلى أنّ المدرسة توفّر شبكة الواي فاي وأجهزة العرض، ورغم أنّ هذه المرافق لا تكون مثالية دائماً، فإنّها تُسهم بدرجة كافية في مساعدته على عرض الفيديوهات، والعروض التقديمية، والتدريبات التفاعلية.<sup>١٠٨</sup>

#### (٩) الأستاذة خير النساء

أفادت السيّدة خير النساء أنّ أكثر المرافق دعماً في كفاءة محور الأمية الرقمية داخل المدرسة هو توافر شبكة الواي فاي. كما أكّدت أنّ من أهمّ العوامل الداعمة لاستخدام محور الأمية الرقمية وجود التشجيع والدافعية من زملاء العمل وإدارة المدرسة، ولا سيّما دعم مدير المدرسة، ممّا يعزّز ثقة المدرسين في توظيف التكنولوجيا في عملية التعلّم.<sup>١٠٩</sup>

#### (١٠) الأستاذ أبي نور حسن

استناداً إلى نتائج المقابلة مع الأستاذ أبي نورحسن حول العوامل الداعمة للثقافة الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، أوضح أنّ المدرسة تُقدّم دعماً كبيراً، ولا سيّما من قِبَل مدير المدرسة، إضافةً إلى دعم الزملاء من المدرسين الذين يمارسون أنشطة مماثلة في توظيف التكنولوجيا. وذكر أنّهم يستخدمون كفاءة ALIF، كما أنّهم نشيطون في وسائل التواصل الاجتماعي ومنصّات مشاركة الفيديو مثل يوتيوب وغيرها.

وعلى الرغم من أنّه لم يُحدّد عاملاً واحداً بوصفه العامل الرئيس، فإنّه أشار إلى أنّ شبكة الواي فاي تُعدّ من العوامل الداعمة المهمة، وإن كانت غير كافية من حيث الجودة أو التغطية. وقد أكّد ذلك خلال المقابلة

<sup>١٠٨</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ تيجاني في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧ بتبالح في ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٥

<sup>١٠٩</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة خيرالنساء في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بتبالح في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥ م

عندما أقرّ بأنّ شبكة الواي فاي تُسهم في دعم التعلّم الرقمية، على الرغم من محدودية كفاءتها.

وبناءً على جميع نتائج المقابلات، يمكن استخلاص أنّ العوامل الداعمة لتنمية قدرة محو الأمية الرقمية تتمثل في توافر البنية التحتية الأساسية، مثل شبكة الواي فاي المدرسية، وأجهزة العرض، والأجهزة الشخصية كاللابتوب والجوال، ممّا يُسهّل عملية عرض المحتوى التعليمي بصرياً. وإلى جانب ذلك، تُعدّ الدافعية الشخصية لدى المدرسين مواصلة التعلّم من خلال البرامج التدريبية المختلفة، مثل كفاءة ALIF و PINTAR التابع لوزارة الشؤون الدينية، عاملاً مهمّاً في تنمية الكفاءات الرقمية. كما أسهم توظيف المنصات الرقمية، مثل يوتيوب وتيك توك، في تطوير محتوى تعليميٍّ أكثر إبداعاً وجاذبيّة. فضلاً عن ذلك، يُشكّل الدعم المؤسسي من مدير المدرسة، ووجود بيئة عملٍ تعاونية بين الزملاء تقوم على تبادل الخبرات والتجارب التقنيّة، عاملاً محورياً في تعزيز وتحسين مستوى محو الأمية الرقمية داخل البيئة المدرسية.<sup>١١٠</sup>

وبناءً على نتائج التوثيق، يمتلك أستاذ أبي نور حسن أيضاً شهادات تدريبية تتعلق بتوظيف التكنولوجيا في عملية التعليم، مثل التدريب على وسائل التعليم الرقمية وتنمية كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.<sup>١١١</sup>

#### ب. العوامل المعوقة

وإلى جانب العوامل الداعمة، تشير نتائج البحث أيضاً إلى وجود عدة عوامل معوقة لكفاءة مدرسي اللغة العربية في محو الأمية الرقمية في المدارس

<sup>١١٠</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ أبي نور حسان في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ بتالغ في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥

<sup>١١١</sup> نتائج الوثائق في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ و٤ بتالغ في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

المتوسطة الإسلامية الحكومية بمحافظة تابالونج. وتشكل هذه العوامل المعوقة عوائق أمام المدرسين في تعظيم توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية تعليم اللغة العربية. وترتبط هذه المعوقات بمختلف الجوانب، سواء كانت داخلية أم خارجية، مما يؤثر في جاهزية المدرسين وكفاءتهم في استخدام الوسائط الرقمية ومصادر التعلم الرقمية. ومن بين المصادر التي قدمت توضيحات متعلقة بالعوامل المعوقة لكفاءة مدرسي اللغة العربية في نحو الأمية الرقمية ما يلي:

(١) الأستاذة رهبانية

استناداً إلى نتائج المقابلة مع الأستاذة رهبانية حول العوامل المعوقة للثقافة الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، أفادت بأن من أبرز هذه العوامل عدم امتلاك بعض الطلاب للهواتف الذكية، إضافةً إلى ضعف البنية التحتية للشبكة في مناطق سكنهم التي تُعدّ مناطق نائية، مما يجعل خدمات الإنترنت وشبكات الواي فاي غير متاحة. كما أشارت إلى عامل مُعيق آخر يتمثل في عدم توفر مختبر للغة في المدارس.<sup>١١٢</sup>

(٢) الأستاذ جمال

بناءً على نتائج المقابلة مع الأستاذ جمال، أوضح أنّ من العوامل التي تُعيق كفاءة نحو الأمية الرقمية في تعليم اللغة العربية هو عامل السنّ، إذ يرى أنّ التقدّم في العمر يُشكّل تحدياً في التكيف مع التقنيات الرقمية الحديثة.<sup>١١٣</sup>

(٣) الأستاذة نساء

أفادت الأستاذة نساء، استناداً إلى نتائج المقابلة، بأنّ الأعباء الإدارية المتزايدة المفروضة على المدرسين تُسبب انشغالاً كبيراً، مما يُقلّل

<sup>١١٢</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة رهبانية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ بتبالح في ١٣ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

<sup>١١٣</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ جمال في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ بتبالح في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

من الوقت المتاح للتركيز على الطلاب مقارنةً بما كان عليه الحال في السابق حين كان دور المدرس يقتصر على التعليم فقط. وأضافت أن ضيق الوقت يُعدّ من أبرز العوامل المعوقة.

وكما أشارت إلى أنّ الطبيعة الريفية للمنطقة تُسهم في ظهور عوائق أخرى، من بينها عدم توقّر رصيد الإنترنت لدى بعض الطلاب، وانشغالهم بالألعاب الإلكترونية، وعدم امتلاك بعضهم للهواتف الذكية ممّا يضطرّهم إلى استخدام أجهزة الحاسوب المحمولة التابعة للمدرسة. ولمواجهة ذلك، ذكرت أنّها تقوم بكثرة التوجيه والتنبيه للطلاب، وأحياناً توقّر لهم خدمة نقطة اتصال الشخصية (Hotspot). وأضافت كذلك أنّ من العوامل المعوقة نقص المرافق والتجهيزات المدرسية.<sup>١١٤</sup>

#### (٤) الأستاذ كارمان

بيّن الأستاذ كارمان في المقابلة أنّ عامل السنّ يُعدّ العامل الرئيس في إعاقة كفاءة محو الأمية الرقمية، إذ أشار إلى أنّ بلوغ مرحلة عمرية متقدّمة نسبياً (فوق الأربعين عاماً) يؤدّي أحياناً إلى سهولة التعرّض للأخطاء التقنية وسرعة النسيان، حتّى بعد تلقّي الشرح.<sup>١١٥</sup>

#### (٥) الأستاذة خيرينا

استناداً إلى نتائج المقابلة مع الأستاذة خيرين بشأن العوامل المعوقة للثقافة الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، أوضحت أنّ من أبرز هذه العوامل صعوبة إتقان الكفاءات الرقمية المعقّدة، إلى جانب ضيق الوقت وعدم توقّر وقت فراغ كافٍ لاستخدام الكفاءات. وأضافت أنّ من العوامل المعوقة كذلك عدم مشاركتها سابقاً في دورات تدريبية أو ورش

<sup>١١٤</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة نساء في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بتباج في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١١٥</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ كارمان في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٥ بتباج في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥ م

عمل رقمية متخصصة في محو الأمية الرقمية، وأنّ ما شاركت فيه يقتصر على برامج تدريبية عبر الإنترنت ذات طابع عام.<sup>١١٦</sup>

بالإضافة إلى ذلك، عززت نتائج المقابلة مع مدير المدرسة<sup>١١٧</sup>، بوصفها بيانات داعمة، هذه النتائج، حيث صرح بأن "العائق الرئيس يتمثل في محدودية الوقت المتاح لإعداد محتوى رقمي معقد في ظل كثافة أعباء التدريس. كما أن بعض المدرسين ما زالوا يواجهون صعوبة في انتقاء مصادر التعلم الرقمية الموثوقة، سواء من حيث سلامة القواعد اللغوية او من حيث توافقها مع المنهج المعتمد."

#### (٦) الأستاذة مجاهدة

أفادت الأستاذة مجاهدة، بناءً على نتائج المقابلة، بأنّ من العوامل المعوقة في كفاءة محو الأمية الرقمية في تعليم اللغة العربية محدودية الوقت، فضلاً عن وجود عوائق تقنية تواجهها في أثناء استخدام الوسائط الرقمية.<sup>١١٨</sup>

#### (٧) الأستاذة رافعة

أشارت الأستاذة رافعة إلى أنّ العامل المعيق الرئيس يتمثّل في قلة الوقت المتاح لتعليم الكفاءات الرقمية الجديدة، إضافةً إلى عدم استقرار بعض المرافق التقنية، مثل خدمة الإنترنت اللاسلكي أو محدودية الأجهزة المتوفرة.

<sup>١١٦</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة خيرين في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ بتباج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١١٧</sup> نتائج المقابلة مع مدير في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ بتباج في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١١٨</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة مجاهدة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٨ بتباج في ١٩ نوفمبر ٢٠٢٥ م

## (٨) الأستاذ تيجاني

بيّن الأستاذ تيجاني في المقابلة أنّ أكبر عائق يواجهه هو محدودية الوقت، نتيجة كثرة المهام والمسؤوليات، ممّا يجعل الوقت المتاح لتعليم التقنيات الحديثة محدودًا للغاية. وأضاف أنّ بعض الكفاءات الرقمية تتسم بدرجة من التعقيد. كما أكّد أنّ من العوامل المعوقة الأخرى عدم تكافؤ توفر المرافق والتجهيزات التقنية<sup>١١٩</sup>.

## (٩) الأستاذة خير النساء

أوضحت الأستاذة خير النساء أنّ من العوامل الشخصية التي تُعيق تنمية كفاءتها في محو الأمية الرقمية نقص المعرفة الأساسية، إلى جانب قلّة الوقت المتاح للتعمّق في تعليم مهارات محو الأمية الرقمية. وأشارت كذلك إلى أنّه عند كفاءة التعليم القائم على الوسائط الرقمية تظهر عوائق من جانب الطّلاب، من بينها انشغالهم بالألعاب الإلكترونية، وأحياناً عدم توفر رصيد الإنترنت لديهم. وأضافت أنّ من العوامل التي تُشكّل عائقاً كبيراً أيضاً نقص المرافق والتجهيزات التي توفرها المدرسة<sup>١٢٠</sup>.

## (١٠) الأستاذ أبي نور حسن

استناداً إلى نتائج المقابلة مع الأستاذ أبي نور حسن بشأن العوامل المعوقة للثقافة الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، أوضح أنّ من أبرز هذه العوامل محدودية المرافق والتجهيزات المدرسية، ولا سيّما فيما يتعلّق بخدمة الإنترنت اللاسلكي، إذ إنّها متاحة فقط في بعض الغرف المعيّنة، ولا تشمل جميع أرجاء المدرسة أو جميع الصفوف، ممّا يُشكّل عائقاً حقيقياً أمام تنفيذ التعليم القائم على الوسائط الرقمية بصورة فعّالة. وأشار إلى أنّ المدرسون

<sup>١١٩</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة رافعة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بتبالج في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥ م

<sup>١٢٠</sup> نتائج المقابلات مع الأستاذة خير النساء في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بتبالج في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥ م

يتطلعون إلى نجاح برنامج محو الأمية الرقمية، ولا سيّما في تعليم اللغة العربية، من خلال توفير خدمة الإنترنت في كلّ صفّ دراسي. أضاف كذلك أنّ قلة الأجهزة التعليمية تُعدّ من العوائق الكبرى، حيث لا يتوافر في المدارس سوى جهاز عرض بروجكتور واحد فقط، في حين يبلغ عدد الصفوف أربع عشرة صفّاً، الأمر الذي يجعل من الصعب استخدام هذا الجهاز في الوقت نفسه عند تزامن الحصص الدراسية. كما أشار إلى وجود عوائق متعلّقة بالطلاب، من بينها عدم امتلاك بعضهم للهواتف الذكية، أو استخدام الهاتف بصورة مشتركة مع أحد أفراد الأسرة، فضلاً عن نفاد رصيد الإنترنت لدى الطلاب أثناء استخدام الكفاءات التعليمية، ممّا يؤدي إلى تعطل مشاركتهم في أثناء أداء التمارين أو الإجابة عن الأسئلة.

وأضاف الأستاذ أبي نور حسن أنّ من العوامل المعوقة الأخرى كثرة المهام والمسؤوليات الوظيفية التي يتولّاها، إذ يشغل منصب نائب مدير المدرسة لشؤون المرافق والبنية التحتية، إلى جانب كونه مشرفاً على تنظيم الطلاب (OSIM)، فضلاً عن عبء التعليم الكامل (٢٤ ساعة أسبوعياً)، والمشاركة في الأنشطة الإضافية والتدريب على المسابقات الطلابية. وقد أثّرت هذه الانشغالات مجتمعةً في ضيق الوقت المتاح لتطوير كفاءته في محو الأمية الرقمية، على الرغم من أنّ بقية العوامل لا تُعدّ مشكلة كبيرة مقارنةً بعامل الوقت. ومن جانب الطلاب، أوضح أنّ هناك عقبات متعدّدة، من بينها عدم امتلاك بعض الطلاب للهواتف الذكية، أو امتلاكها بصورة مشتركة مع الإخوة أو الوالدين، إضافةً إلى ضعف خدمة الإنترنت، ممّا يؤدي في كثير من الأحيان إلى انقطاع الاتصال أثناء تشغيل الكفاءات التعليمية. كما أشار إلى أنّ سياسة المدرسة لا تسمح للطلاب

بإحضار الهواتف الذكية يوميًا دون سبب واضح، الأمر الذي يفرض تحديًا إضافيًا على المدرسين، حيث يتعيّن جمع الهواتف وتأمينها قبل بدء الدرس ثم إعادتها بعد انتهائه، وهو ما يصبح أكثر صعوبة في حال وجود عدّة حصص في اليوم الواحد. وأضاف أنّه في حال غياب الرقابة الدقيقة، قد يلجأ بعض الطّلاب إلى استخدام الأجهزة في ممارسة الألعاب الإلكترونية بدلًا من توظيفها في التعليم.

وفي ختام المقابلة، أكّد الأستاذ أبي نور حسن أنّ غياب المختبرات المدرسية، ولا سيّما مختبر الحاسوب أو مختبر اللغة، يُعدّ من أهمّ العوامل المعوقة لكفاءة محور الأمية الرقمية على نحوٍ فعّال. فوجود مختبر مجهّز بأجهزة الحاسوب أو الحواسيب المحمولة، مع وسائل مساندة مثل سماعات الأذن وإمكانية التحكم المركزي من قِبَل المدرس، كان من شأنه أن يُسهّل عملية التعليم الرقمية بدرجة كبيرة. وأشار إلى أنّ اعتماد التعليم على الهواتف الذكية فقط أدّى إلى تشويش صوتي داخل الصفوف نتيجة عدم استخدام الطّلاب لسماعات الأذن، الأمر الذي يُضعف تركيز المتعلّمين.

بناءً على مجمل نتائج المقابلات التي أُجريت، يمكن استخلاص أنّ العوامل المعوقة للثقافة الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية تتمثّل في محدودية الوقت المتاح للمدرسين نتيجة ارتفاع العبء الإداري وكثرة المهام الإضافية، مثل المناصب الإدارية والإشراف على الأنشطة الطلابية، فضلًا عن نقص المرافق والتجهيزات المدرسية، الذي يتجلّى في قلة أجهزة العرض، وغياب مختبرات اللغة أو الحاسوب، وعدم شمولية تغطية شبكة الإنترنت اللاسلكي في جميع الصفوف. كما تُسهم عوامل شخصية، مثل التقدّم في السنّ وصعوبة إتقان الكفاءات الرقمية المعقّدة، في إبطاء عملية التكيّف

التكنولوجي. وإلى جانب ذلك، تظهر عوائق كبيرة من جانب الطلاب، تشمل عدم توفر الأجهزة الذكية، ونقص رصيد الإنترنت، وضعف الإشارة في مناطق السكن، إضافةً إلى ميل بعض الطلاب إلى إساءة استخدام الأجهزة في ممارسة الألعاب الإلكترونية أثناء العملية التعليمية.<sup>١٢١</sup>

### ج. تحليل البيانات ومناقشتها

تؤدّي محو الأمية الرقمية الجيدة دوراً مهماً في عملية التعليم، حيث يتمكنّ المدرس من تنمية معارف الطلاب وتطويرها فيما يتعلّق بموادّ الدرس، وبذلك لا يقتصر المدرس على مصدرٍ تعليميٍّ واحدٍ وهو الكتاب المدرسيّ فحسب، بل يستطيع تطوير الموادّ الدراسيّة من خلال استخدام مصادر تعليميّة أخرى، وذلك بكفاءة محو الأمية الرقمية في عملية التعليم، ممّا يسهم في تحقيق عمليّة تعليميّة فعّالة.

إنّ كفاءة محو الأمية الرقمية في عمليّة التعليم يُعدّ أمرًا مهمًّا، حيث إنّ المدرس هو الشخص الذي يقوم بنقل المعلومات إلى المتعلّمين. ولا تقتصر المعلومات المقدّمة للمتعلّمين على الصيغ المطبوعة فقط، مثل الكتب الدراسيّة، بل أصبح الإنترنت يقدّم المعلومات بصيغٍ متنوّعة، لا سيّما الصيغة الرقمية. وتُعرض هذه المعلومات من خلال مختلف الوسائل التي يوفّرها الإنترنت، مثل المواقع الإلكترونيّة، والمدوّنات، والرسائل البريدية. ومع تطوّر الإنترنت والتكنولوجيا، أصبح من السهل على المدرس الحصول على المعلومات أو الموادّ الإضافيّة. وقد أسهمت هذه الظاهرة في ظهور مصادر ومراجع علميّة متاحة بصيغة رقمية يمكن الوصول إليها من أجل الحصول على المعلومات أو مصادر تعليميّة أخرى، ممّا يفيد في زيادة فعالية عمليّة التعليم وتحسين نواتج تعليم المتعلّمين. وفي كفاءة محو الأمية الرقمية في عمليّة التعليم، لا يُطالب المدرس بحُسن استخدام الأجهزة الرقمية فحسب، بل يُتوقّع منه أيضًا أن يفهم جميع الجوانب المتعلّقة بالتكنولوجيا الرقمية ذاتها.

<sup>١٢١</sup> نتائج المقابلة مع الأستاذ أبي نور حسان في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ بتالغ في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥

استنادًا إلى البيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال الاستبيانات، والملاحظات، والمقابلات، والوثائق، والتي قامت بها الباحثة بعرضها في قسم عرض البيانات، يمكن تحليلها على النحو الآتي:

١. كفاءة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمقاطعة تابلونج

تُقاس كفاءة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمقاطعة تابلونج استنادًا إلى أربعة جوانب، وهي: كفاءة البحث عبر الإنترنت (*Internet Searching*)، كفاءة التصفح عبر النصّ الفائق (*Hypertextual Navigation*)، بناء المعرفة (*Knowledge Assembly*)، تقييم المحتوى (*Content Evaluation*).

وبناءً على خصائص أفراد العينة، تبين أنّ مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الحكومية بمقاطعة تابلونج أكثرهم معلمات، إذ بلغت نسبتهم ٧٠٪، في حين بلغت نسبة المدرسين الذكور ٣٠٪. ومن حيث سنوات الخدمة، فإنّ غالبية المستجيبين يُعدّون من المدرسين ذوي الخبرة، حيث يمتلك ٥٥٪ منهم خبرة تدريسيّة تزيد على خمس عشرة سنة. وتشير هذه المعطيات إلى أنّ معظم المدرسين يتمتّعون بخبرة تربويّة عالية نسبيًا.

وتُعدّ الخبرة التعليميّة الطويلة نسبيًا رأس مالٍ مهمًّا في مواجهة متطلبات التعليم في العصر الرقمي، ولا سيّما في تبني التكنولوجيا وتوظيفها بوصفها جزءًا من عمليّة تعليم اللغة العربيّة.

أ. كفاءة البحث عبر الإنترنت (*Internet Searching*)

تُعرف كفاءة البحث عبر الإنترنت بأهمّ قدره الفرد على استخدام شبكة الإنترنت والقيام بمختلف الأنشطة من خلالها. وتشمل هذه الكفاءة عدّة

مكوّنات، من أبرزها القدرة على البحث عن المعلومات عبر الإنترنت باستخدام محرّكات البحث، إضافةً إلى القيام بمختلف الأنشطة المرتبطة بذلك.<sup>١٢٢</sup> استنادًا إلى البيانات التي حصلت عليها الباحثة من نتائج الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظات المتعلقة بقدرة مدرسي اللغة العربيّة في محو الأمية الرقمية وفق بُعد البحث عبر الإنترنت (*Internet Searching*)، تبين أنّ جميع المدرسين، بوجهٍ عامّ، يمتلكون القدرة على البحث عن المعلومات عبر الإنترنت باستخدام محرّكات البحث. ويظهر ذلك في أنّ مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربيّة في المدارس المتوسّطة الحكوميّة بمقاطعة تابلونج، فيما يتعلّق بكفاءة البحث عبر الإنترنت، يقع ضمن الفئة الجيدة. يعزز ذلك إلى قدرة المدرسين على إتقان استخدام الأجهزة بوصفها وسائل داعمة لعملية تعليم اللغة العربيّة، حيث أصبحوا قادرين على تشغيل الأجهزة الرقمية، مثل الهواتف الذكية واللابتوب، من أجل دعم عملية التعليم. وتُظهر هذه القدرة أنّ المدرسين يمتلكون مهاراتٍ أساسيةً كافيةً في مجال محو الأمية الرقمية.

وتدلّ هذه النتائج على أنّ كفاءة البحث عبر الإنترنت تُعدّ مهارةً أساسيةً في محو الأمية الرقمية، وتمثّل الأساس الذي يُبنى عليه تطوير كفاءات محو الأمية الرقمية في المراحل اللاحقة. تماثل مع ذلك، يذكر بول غيلستر "أنّ محو الأمية الرقمية هي القدرة على فهم المعلومات واستخدامها بمختلف أشكالها ومن مصادر متعدّدة يتمّ الوصول إليها عبر الحاسوب." <sup>١٢٣</sup> تُظهر نتائج المقابلات أنّ قدرة المدرسين على إتقان استخدام الأجهزة الرقمية تمّ اكتسابها من خلال عملية تكيف جرت بشكلٍ تدريجيٍّ تماشيًا مع تطوّر التكنولوجيا. وقد أدرك المدرسون أهمية التكيف مع تغييرات العصر، حتّى يمكن تقديم تعليم اللغة العربيّة

<sup>122</sup> Anggara dan Khoeron, "Pengaruh Peran Perpustakaan Terhadap Tingkat Kemampuan Literasi Digital Santri Di MA Unggulan Al-Imdad Bantul," 279.

<sup>123</sup> Paul Gilster, *Digital Literacy* (New York: Wiley, 1997). 1.

بصورة أكثر تنوعًا وجاذبيّة. ويعكس هذا الوعي أنّ كفاءة البحث عبر الإنترنت لا تقتصر على الجوانب التقنيّة فحسب، بل تُحفّز أيضًا بدوافع تربويّة تهدف إلى تحسين جودة عمليّة التعليم.

أمّا في جانب استخدام منصّات التعليم الرقمية، فتقع قدرة المدرسين ضمن فئة جيّدة إلى حدّ ما، ممّا يدلّ على أنّه على الرغم من تمكّنهم من الاستفادة من الإنترنت، فإنّ توظيف منصّات التعليم ذات الطابع المنهجي والمنظّم لم يصل بعدُ إلى المستوى المثالي. وتتوافق هذه الحالة مع رأي باودن "الذي يرى أنّ محور الأمية الرقمية لا تقتصر على مجرد القدرة على استخدام المصادر الرقمية، بل تشمل أيضًا القدرة على التفكير النقدي في المعلومات المستقاة من مختلف مصادر الوسائط المتعدّدة وتوظيفها بفاعليّة".<sup>124</sup> يميل المدرسون إلى الشعور براحةٍ أكبر عند استخدام الوسائط الرقمية ذات الطابع العملي، مقارنةً بمنصّات التعليم الإلكتروني التي تتطلّب إدارة الصفّ الدراسي بصورة أكثر تعقيدًا.

وعلى خلاف استخدام منصّات التعليم، فإنّ قدرة المدرسين على توظيف الوسائط الرقمية بوصفها وسيلةً للتواصل والتنسيق في عمليّة التعليم تقع ضمن الفئة الجيّدة. فقد اعتاد المدرسون على استخدام الوسائط الرقمية لنقل المعلومات، وتكليف الواجبات، والتفاعل مع المتعلّمين خارج أوقات التعليم الأساسي.

ويُظهر توظيف الوسائط الرقمية، مثل مجموعات اتساب، تيليجرام وغيرها، أنّ المدرسين يمتلكون قدرةً وظيفيّةً وسياقيّةً في البحث عن المعلومات وتوزيعها. وإلى جانب ذلك، تمكّن المدرسون أيضًا من استخدام كفاءاتٍ

<sup>124</sup> Bawden, D. (2001). Information and Digital Literacies: A Riview of Concepts. *Journal of Documentation*, 218.

متخصّصة في اللغة العربيّة، مثل القواميس الرقمي العربيّة-الإندونيسية، ومُدوّنات اللغة (Corpora) وغيرها، بوصفها أدوات مساعدة في عمليّة التعليم. ويعكس هذا الاستخدام أنّ المدرسين لا يوظّفون الإنترنت للبحث عن المعلومات العامّة فحسب، بل يستثمرونه أيضًا في الحصول على مصادر تعليميّة تتسم بالملاءمة والتخصّص في مجال اللغة العربيّة.

أظهرت نتائج المقابلات أنّ المدرسين يستفيدون من منصّة اليوتيوب بوصفها مصدرًا رئيسًا للبحث عن الموادّ التعليميّة، حيث يقومون بالبحث عن مقاطع تعليميّة، الأناشيد وغيرها من المحتويات المرئيّة التي من شأنها تعزيز اهتمام المتعلّمين ودافعيتهم للتعلم. ويبيّن توظيف هذه المصادر الرقمية أنّ المدرسين قد أصبحوا قادرين على إجراء عمليّة البحث عن المعلومات بصورةٍ إبداعيةٍ وسياقيّة، على الرغم من أنّ ذلك لا يزال يتطلّب مزيدًا من التطوير في توظيف المصادر الرقمية ذات الطابع الأكاديمي والمنهجي الأكثر تنظيمًا.

وبناءً على نتائج الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظات، يمكن الاستنتاج أنّ مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربيّة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكوميّة بمقاطعة تابالونج في كفاءة البحث عبر الإنترنت يقع ضمن الفئة الجيدة. فقد تمكّن المدرسون من استخدام محرّكات البحث في الحصول على المعلومات، وتشغيل الأجهزة الرقمية مثل الهواتف الذكية واللابتوب، إضافةً إلى توظيف الإنترنت بوصفه وسيلةً داعمةً لعمليّة تعليم اللغة العربيّة. ولا تقتصر هذه الكفاءة على الجانب التقني فحسب، بل تنطلق أيضًا من وعيٍ تربويٍّ لدى المدرسين بضرورة التكيّف مع تطوّر التكنولوجيا، بما يسهم في جعل عمليّة التعليم أكثر تنوعًا وجاذبيّة. وعلى الرغم من أنّ توظيف منصّات التعليم الرقمية المنظّمة لم يصل بعدُ إلى المستوى المثالي، إذ لا يزال ضمن فئة جيّدة إلى حدٍّ ما، فإنّ المدرسين قد أظهروا قدرةً جيّدةً في الاستفادة من

الوسائط الرقمية لأغراض التواصل، والتنسيق، والبحث عن مصادر تعليمية ذات طابعٍ سياقيّ. ويشمل ذلك استخدام الكفاءات المتخصصة في اللغة العربية، إلى جانب منصّات مشاركة الفيديو، بوصفها مصادر داعمة للتعليم. وبوجهٍ عامّ، أصبحت كفاءة البحث عبر الإنترنت مهارةً أساسيةً تسهم في دعم محور الأمية الرقمية لدى المدرسين، وتشكل أساسًا لتطوير كفاءات محور الأمية الرقمية في المستويات اللاحقة.

انسجامًا مع نتائج البحث التي تم عرضها سابقًا والتي تشير إلى أن المعلمين يستفيدون من الإنترنت في البحث عن المواد التعليمية ومقاطع الفيديو التعليمية والتطبيقات الداعمة للغة العربية، فإن كفاءة البحث في الإنترنت كما طرحها بول جيلستر ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتعليم اللغة العربية. وتمكن قدرة المعلمين على البحث عن المعلومات عبر الإنترنت من الحصول على مصادر أصيلة متنوعة باللغة العربية مثل النصوص والمواد الصوتية ومقاطع الفيديو الملائمة لاحتياجات التعلم.

وفي التطبيق العملي، يستفيد المعلمون من نتائج هذا البحث في تقديم مواد تعليمية أكثر تنوعًا مثل الحوارات والأناشيد ومقاطع الفيديو التعليمية، مما يسهم في زيادة اهتمام المتعلمين ودافعيتهم للتعلم. وإضافة إلى ذلك، تدعم هذه القدرة تنمية مهارات اللغة العربية، ولا سيما مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، حيث يحصل المتعلمون على مدخلات لغوية أكثر سياقية وتنوعًا. وبذلك، فإن كفاءة البحث في الإنترنت لا تقتصر على كونها مهارة تقنية فحسب، بل تؤدي أيضًا دورًا تربويًا يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية.

## ب. كفاءة التصفح عبر النصّ الفائق (Hypertextual Navigation)

تُعدّ كفاءة التصفح عبر النصّ الفائق قدرةً تعتمد على مهارات قراءة وفهم بيئة النصّ الفائق (Hypertext) ، بحيث ينبغي للفرد أن يكون قادرًا على إدراك آليات التصفح والتنقل داخل النصوص الفائقة عبر متصفّحات الويب، وهي آليات تختلف عن أسلوب قراءة الكتب الورقية أو النصوص التقليدية. وتشمل هذه الكفاءة عددًا من المكونات، من بينها: المعرفة بمفهوم النصّ الفائق والروابط التشعّبية (Hyperlink) وكيفية عملها، والمعرفة بالفروق بين التصفح عبر الإنترنت وقراءة الكتب الدراسية المطبوعة، فضلًا عن الفهم الأساسي لمفاهيم عرض النطاق الترددي (Bandwidth) ، وبروتوكول نقل النصّ الفائق (HTTP) ، ولغة ترميز النصّ الفائق (HTML) ، وعناوين المواقع الإلكترونية. <sup>١٢٥</sup> (URL)

ولا تقتصر هذه القدرة على مجرد فتح المواقع أو البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، بل تشمل أيضًا فهم آلية عمل النصّ الفائق والروابط التشعّبية، والإدراك الواعي للفروق بين قراءة النصوص الرقمية وقراءة الكتب المطبوعة. ويُتوقّع من المدرس أن يكون قادرًا على اختيار مسارات البحث المناسبة لأهداف التعليم، وأن يفهم المعلومات الأساسية، مثل عناوين المواقع الإلكترونية (URL) ، تجنّبًا للخطأ في توظيف مصادر التعليم. إذًا، تُعدّ كفاءة التصفح عبر النصّ الفائق أساسًا مهمًا لمدرسي اللغة العربية في اكتشاف مصادر التعليم الرقمية المناسبة، وانتقائها، وتوظيفها بما يتوافق مع أهداف عمليّة التعليم.

استنادًا إلى نتائج البحث، يتبيّن أنّ مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الحكومية بمقاطعة تابلونج، فيما يتعلّق

<sup>125</sup> Usman, dkk., "Literasi Digital Dan Mobile Learning", (Pare: IAIN Pare-pare Nusanantara press, 2022). h 12.

بكفاءة التصفح عبر النصّ الفائق، يقع ضمن الفئة الجيدة. ويتجلى ذلك في قدرة المدرسين على العثور على مصادر التعليم الرقمية للغة العربيّة والوصول إليها، مثل المقالات، ومقاطع الفيديو التعليميّة، والكتب الإلكترونيّة، مع الانتقال من محتوى رقميّة إلى آخر وفقاً لاحتياجات عمليّة التعليم. يتوافق هذا مع ما ذكره جونز وهافنر " أنّ النصّ الفائق هو نصّ إلكترونيّ مترابط مع نصوص إلكترونيّة أخرى".<sup>126</sup> كما يُظهر المدرسون سهولةً في تتبّع مختلف المصادر الرقمية والاستفادة من نتائج البحث بوصفها موادّ تعليميّة تتوافق مع سياق التعليم في المرحلة المتوسطة الإسلاميّة الحكومية. وتدلّ هذه القدرة على أنّ المدرسين يمتلكون كفاءةً مناسبةً في مهارات البحث المتعلقة بالرقمية تمكّنهم من استكشاف فضاء المعلومات عبر الإنترنت بفاعليّة.

وإلى جانب القدرة على العثور على مصادر التعليم، يمتلك المدرسون معايير واضحة في اختيار المحتوى الرقمية باللغة العربيّة بما يتناسب مع الموادّ الدراسيّة ومستوى فهم المتعلّمين. وفي سياق محور الأمية الرقمية، تُعدّ هذه القدرة جزءاً أساسياً من كفاءة التصفح عبر النصّ الفائق، نظراً لأنّ المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت ليست جميعها صالحة للاستخدام في عمليّة التعليم. ويُظهر معلّمو اللغة العربيّة في المدارس المتوسطة الحكوميّة بمقاطعة تابالونج وعياً تربويّاً في انتقاء المحتوى الرقمية، بما يضمن بقاء الموادّ التعليميّة ذات صلة بأهداف التعليم، وعدم تجاوزها لمستوى القدرات المعرفيّة لدى المتعلّمين.

كما أنّ قدرة المدرسين على التحقق من صدقيّة ومصداقيّة مصادر المعلومات الرقمية قبل توظيفها بوصفها موادّ تعليميّة تقع ضمن الفئة الجيدة. فلا يقوم المدرسون باستخدام المحتوى الذي يتمّ العثور عليه عبر الإنترنت بشكلٍ

<sup>126</sup> Rodney H. Jones Dan Christoph A. Hafner, *Understanding Digital Literacies: A Practical Introduction* (Routledge, 2021)

مباشر، بل يُخضعونه لاعتباراتٍ تتعلّق بدقّته وملاءمته للأهداف التعليميّة. وبذلك، لا ترتبط كفاءة التصفّح عبر النصّ الفائق بالجوانب التقنيّة للنقل والتنقل فحسب، بل تشمل أيضاً مهارة التقييم النقدي للمعلومات التي يتمّ الحصول عليها. وتُعزّز نتائج المقابلات هذه النتائج، حيث أفاد المدرسون بأنّه على الرغم من توجيه المتعلّمين إلى البحث عن موادّ التعليم بصورةٍ مستقلةٍ عبر منصّات مشاركة الفيديو، فإنّ دور المدرس يظلّ فاعلاً في توجيه المحتوى المستخدم وانتقائه. ويقوم المدرسون باختيار الموادّ التي تتوافق مع موضوعات التعليم، مثل الأناشيد التي تتضمّن تعليم اللغة العربيّة، كموضوع إنّ وأخواتها، بما يسهم في مساعدة المتعلّمين على فهم المادّة التعليميّة بأسلوبٍ ممتعٍ وسياقيّ. وتُظهر هذه الممارسات أنّ المدرسين يمتلكون قدرةً على ضبط مسار التصفّح عبر النصّ الفائق، سواءً في عمليّة تعلّمهم الذاتيّة أو في توجيه عمليّة تعلّم المتعلّمين.

علاوةً على ذلك، يُظهر المدرسون قدرًا من الاستقلاليّة في التصفّح داخل البيئة الرقمية من خلال التعليم الذاتي. فقد اعتادوا على تعليم استخدام المنصّات والكفاءات الجديدة عبر الدروس الإرشاديّة المتاحة على شبكة الإنترنت، وكذلك من خلال النقاشات مع الزملاء. وتدلّ هذه القدرة على التعليم الذاتي على أنّ المدرسين لا يعتمدون اعتماداً كاملاً على البرامج التدريبيّة الرسميّة، بل يستطيعون توظيف المصادر الرقمية المتنوّعة في تنمية كفاءاتهم المهنيّة.

ويتوافق ذلك مع رأي جيجين الذي يرى أنّ المدرس ينبغي أن يتحلّى بدرجةٍ عاليةٍ من حبّ الاستطلاع تجاه المعلومات والمهارات الجديدة المرتبطة بمهنته التربويّة. ويُعدّ هذا الفضول المعرفيّ رأس المال الأساس الذي يمكن المدرس من الاستمرار في التعليم، والتكيّف، وتطوير الذات بما ينسجم مع متطلّبات

العصر وتطوّراته المتسارعة. ومن دون توقّر الإرادة والدافعيّة الداخليّة للتعليم، فإنّ مختلف برامج التنمية المهنيّة ومصادر التعليم الرقمية لن تُحقّق أثرًا ذا دلالة.<sup>127</sup> بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربيّة في المدارس المتوسّطة الحكوميّة بمقاطعة تابلونج، فيما يتعلّق بكفاءة التصفّح عبر النصّ الفائق، يقع ضمن الفئة الجيدة. فقد أظهر المدرسون قدرةً على التنقّل داخل بيئة النصّ الفائق من خلال فهم الترابط بين الروابط التشعبيّة (*Hyperlink*) والتمييز بين خصائص قراءة النصوص الرقمية وقراءة الكتب المطبوعة، فضلًا عن القدرة على العثور على المصادر الرقمية والتنقّل بينها وفقًا لمتطلّبات عمليّة التعليم.

تنعكس هذه القدرة في كفاءة المدرسين على اختيار مصادر تعليم اللغة العربيّة المناسبة والوصول إليها، مثل المقالات، ومقاطع الفيديو التعليميّة، والكتب الإلكترونيّة، إلى جانب وضع معايير تربويّة في مواءمة المحتوى مع الموادّ الدراسيّة ومستوى استيعاب المتعلّمين. وإضافةً إلى ذلك، يُظهر المدرسون قدرةً على تقييم مصدقيّة مصادر المعلومات قبل استخدامها بوصفها موادّ تعليميّة، ممّا يجعل كفاءة التصفّح عبر النصّ الفائق كفاءةً لا تقتصر على الجوانب التقنيّة فحسب، بل تمتدّ إلى الجوانب النقديّة كذلك. كما تدلّ استقلاليّة المدرسين في التعليم من خلال الدروس الإرشاديّة عبر الإنترنت والنقاشات مع الزملاء على توقّر روح حبّ الاستطلاع والدافعيّة الداخليّة لديهم للاستمرار في التكيّف مع تطوّر التكنولوجيا، وهو ما يُعدّ رأس مالٍ مهمًّا في إدارة الملاحاة الرقمية بفاعليّة، سواءً على مستوى المدرس نفسه أو في توجيه عمليّة تعلّم المتعلّمين.

<sup>127</sup> Jejen Musfah M.A, *Peningkatan Kompetensi Guru: Melalui Pelatihan Dan Sumber Belajar Teori Dan Praktik* (Kencana, 2012), 207.

يتوافق مع نتائج البحث التي تم عرضها سابقا أن كفاءة توجيه النص الفائق كما طرحها بول جيلستر ترتبط ارتباطا وثيقا بتعليم اللغة العربية. وتمكن قدرة المدرس على التنقل بين مختلف المصادر الرقمية من ربط المعلومات بعضها ببعض بصورة أكثر تنظيما، بحيث يمكن تقديم المادة التعليمية بشكل منهجي وسياقي. وفي التطبيق العملي، تدعم هذه القدرة المدرس في اختيار وتوجيه واستثمار مصادر التعلم المختلفة باللغة العربية، مثل المقالات ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، التي تكون مترابطة وفقا لأهداف التعليم. ولا يساهم ذلك في تحسين فهم المتعلمين للمادة فحسب، بل يدعم أيضا تنمية مهارات اللغة العربية لديهم من خلال التعرض لمعلومات متنوعة. وبذلك فإن كفاءة توجيه النص الفائق لا تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل تؤدي أيضا دورا تربويا بوصفها قدرة على إدارة وتوجيه تعليم اللغة العربية بفاعلية في البيئة الرقمية.

### ج. كفاءة بناء المعرفة (Knowledge Assembly)

تُعرّف كفاءة بناء المعرفة بأنها القدرة على تنظيم المعرفة من خلال جمع المعلومات ودمجها من مصادر متعدّدة بصورة موضوعيّة، وذلك عبر تجميع الحقائق والآراء وتقويمها لأغراضٍ معيّنة، سواء في المجال التربوي أو في المجال المهني. وتشمل هذه الكفاءة القدرة على البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، ومتابعة مصادر المعلومات ذات الصلة من خلال وسائل إعلام متنوّعة، وإجراء التحقّق وإعادة الفحص للمعلومات التي يتمّ الحصول عليها، فضلاً عن التثبّت من صدقيّة المعلومات باستخدام أنواع مختلفة من الوسائط، وكذلك القدرة على ربط المعلومات المختارة من شبكة الإنترنت بالواقع غير المتّصل بالشبكة.<sup>١٢٨</sup> وفي

<sup>128</sup> Dr. H. Masduki Duryat M.Pd.I Dan Tajudin Arifin M.Pd, *Manajemen Program Literasi Digital Di Sekolah/Madrasah : Mendongkrak Mutu Lulusan Dalam Berselancar Di Era Global* (Penerbit K-Media, T.T.), 39.

السياق التربوي، تظهر هذه الكفاءة في قدرة المدرس على تصميم عملية تعليم قائمة على الوسائط الرقمية بصورة إبداعية وتربوية، بما يضمن توظيف المعرفة الرقمية توظيفاً هادفاً يساعد أهداف التعليم.

واستناداً إلى نتائج البحث، يتبين أنّ مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمقاطعة تابالونج، فيما يتعلّق بكفاءة بناء المعرفة، يقع ضمن الفئة الجيدة، على الرغم من أنّه لم يبلغ بعدُ المستوى المثالي. ويتجلى ذلك في قدرة المدرسين على إنتاج إنتاج موادّ تعليمية رقمية بصورة مستقلة، مثل العروض التفاعلية (PowerPoint)، ومقاطع الفيديو التعليمية القصيرة، والإنفوجرافيك. وقد بدأ المدرسون في توظيف كفاءاتٍ تعليمية متنوعة بوصفها أدوات داعمة لعرض مادّة اللغة العربية بأسلوبٍ أكثر جاذبية وتفاعلية. ويتوافق هذا مع ما ذكرتها الأستاذة النساء أنّ امتلاك الفرد لكفاءة محو الأمية الرقمية يعني قدرته على معالجة مختلف أنواع المعلومات، وفهم الرسائل، والتواصل بفاعلية مع الآخرين بطرائق متعدّدة ومحدّدة. ١٢٩

تُظهر قدرة المدرسين على تنظيم الموادّ التعليمية في وسائط رقمية وجود عملية فهم الرسائل المراد إيصالها، إلى جانب القدرة على توصيل تلك الرسائل بفاعلية عبر الوسائط الرقمية. ومع ذلك، لا يزال بعض المدرسين يشعرون بنقص الثقة وعدم الاعتياد على تطوير المواد الرقمية بصورة مستقلة، ممّا يدلّ على أنّ عملية بناء المعرفة الرقمية لا تزال في مرحلة نامية.

وإلى جانب إنتاج المحتوى، يُظهر المدرسون قدرةً على دمج كفاءاتٍ رقمية متنوعة في أنشطة التقويم والتدريبات الخاصة بالمتعلّمين. ويعكس توظيف

<sup>129</sup> Ananda Anisa Al Fath Atunnisa Hesti Setiyoningsih, Dkk "Jejak Tapak Di Ranah Perantauan : Graf Literasi" (Graf Literasi, 2021), 56.

كفاءات الاختبارات الإلكترونية سعي المدرسين إلى مواكبة التكنولوجيا مع عملية تقويم التعليم. كما تبين نتائج المقابلات أنّ المدرسين يستخدمون كفاءاتٍ متعدّدة تتناسب مع احتياجات التعليم ومستوى سهولة الاستخدام، مثل برامج مايكروسوفت أوفيس، وكانفا (Canva)، وكويزيز (Quizizz)، ومنصّة يوتيوب (YouTube) ومع ذلك، فإنّ قدرة المدرسين على تشجيع المتعلّمين على إنتاج موادّ رقميّة بوصفها كفاءة مهمة في تعليم اللغة العربيّة تقع ضمن الفئة الجيدة، حيث بدأ المدرسون في تكليف المتعلّمين بمهامّ، مثل إعداد مقاطع فيديو للمحادثة أو إنتاج وسائط بصريّة رقميّة. غير أنّ كفاءة هذه الممارسات لم يتمّ بعدُ بصورةٍ منتظمة، مما يدل على ان العملية التعليمية القائمة على إنتاج المواد الرقمية من قبل المتعلمين لا تزال بحاجة الى مزيد من التعزيز. ومع أنّ ذلك، فإنّ مفهوم محو الأمية الرقمية يؤكّد أنّ المشاركة النشطة للمتعلّمين في إنشاء المحتوى تُعدّ عنصرًا أساسيًا في عمليّة بناء المعرفة، الأمر الذي يستلزم تطوير استراتيجيّات تعليميّة تشجّع على هذا النوع من التعليم بصورةٍ أكثر استدامة.

أما من جانب استخدام الوسائط الرقمية بوصفها نمطًا رئيسًا في عمليّة تعليم اللغة العربيّة داخل الصفّ الدراسي، فإنّ قدرة المدرسين تقع ضمن الفئة المتوسّطة. ولا يزال المدرسون يدمجون بين استخدام الوسائط الرقمية والأساليب التعليميّة التقليديّة، حيث تستخدم الوسائط الرقمية في الغالب بوصفها وسائل داعمة لعمليّة التعليم، لا إطارًا رئيسًا في تخطيط التعليم وتصميمه. وتشير هذه الحالة إلى أنّ تحوّل عمليّة التعليم نحو التعليم الرقمية المتكامل بشكلٍ كامل لا يزال يواجه عددًا من التحدّيات، سواء من حيث جاهزيّة المدرسين، أو توافر البنية التحتيّة الداعمة، أو العادات التعليميّة التي لم تتغيّر بعدُ بصورةٍ شاملة.

تظهر هذه الحالة أنه على الرغم من أن توظيف الوسائط الرقمية لم يصبح بعد النمط الرئيس في تدريس اللغة العربية داخل الصف، فإن المدرس قد بدأ يبدي جهوداً في تخطيط التدريس القائم على التقنيات الرقمية. ويتضح ذلك من بيانات التوثيق المتمثلة في خطط تنفيذ التدريس، التي نصت صراحة على استخدام مصادر ووسائل التدريس الرقمية، مثل توظيف شبكة الإنترنت وغيرها من الوسائط الرقمية. وقد خطط لاستخدام هذه الوسائط الرقمية في أنشطة التدريس لدعم فهم المتعلمين من خلال تقديم المادة التعليمية بصورة بصرية وسمعية بصرية. وفي المقابل، تظهر نتائج تحليل وثائق الوحدات التعليمية أن المدرس لم يدرج بشكل صريح توظيف التكنولوجيا أو وسائل التدريس الرقمية. وتشير هذه النتائج إلى أن جهود تخطيط التدريس القائم على الوسائط الرقمية لا تزال أكثر وضوحاً في إعداد خطط تنفيذ التدريس، ولم تندمج بعد بصورة متسقة في جميع أدوات التدريس.

بشكل عام، تُظهر كفاءة بناء المعرفة لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الحكومية بمقاطعة تابلونج أنّ المدرسين قد أصبحوا قادرين على معالجة المعلومات الرقمية ودمجها في عملية التعليم، وإن كان ذلك لا يزال في المستوى الأساس إلى المتوسط. فقد قام المدرسون بتوظيف الوسائط والكفاءات الرقمية في إعداد المواد التعليمية، وأنشطة التقويم، والواجبات الدراسية، غير أنهم لم يجعلوا بعد الوسائط الرقمية أساساً رئيساً في عملية التعليم. وتحتاج هذه القدرة إلى تطوير مستمر، انسجاماً مع ما أشار إليه باودن من أنّ تنمية محور الأمية الرقمية تُعدّ أمراً ضرورياً لتجنب الفجوة الرقمية، وتعزيز القدرة على التعليم الذاتي، وإعداد الأفراد لمواجهة متطلبات الحياة والعمل في البيئة

الرقمية.<sup>130</sup> بناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربيّة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكوميّة بمقاطعة تبالونج، فيما يتعلّق بكفاءة بناء المعرفة، يقع ضمن الفئة الجيدة، على الرغم من أنّه لم يصل بعدُ إلى المستوى المثالي. فقد أظهر المدرسون قدرةً على جمع المعلومات من مصادر رقمية متنوّعة، ودمجها، ومعالجتها في عمليّة التعليم، وذلك من خلال إنتاج محتوى تعليمي، مثل العروض التفاعليّة، ومقاطع الفيديو التعليميّة البسيطة، والإنفوجرافيك، فضلاً عن توظيف الكفاءات الرقمية في أنشطة التقييم والتدريبات الخاصّة بالمتعلّمين.

وتعكس هذه القدرة وجود عمليّات فهمٍ وتأويلٍ وتنظيمٍ للمعرفة، إلى جانب القدرة على توصيل الرسائل التعليميّة بفاعليّة عبر الوسائط الرقمية. ومع ذلك، فإنّ توظيف الوسائط الرقمية بوصفها أساساً رئيساً لعمليّة التعليم، وكذلك إشراك المتعلّمين في إنتاج المواد الرقمية، لم يُطبّق بعدُ بصورة منتظمة، ممّا يدلّ على أنّ عمليّة بناء المعرفة الرقمية لا تزال في مرحلةٍ نامية. بشكل عامّ، تمكّن المدرسون من بناء المعرفة الرقمية في حدود المستوى الأساس إلى المتوسط، غير أنّ ذلك يتطلّب تنميةً مستمرّةً حتّى لا تظلّ الوسائط الرقمية مجرد أدواتٍ مساندة، بل تصبح جزءاً لا يتجزأ من تخطيط عمليّة تعليم اللغة العربيّة وتصميمها.

انسجاماً مع نتائج البحث التي تم عرضها سابقاً، فإن كفاءة بناء المعرفة كما ذكرها بول جيلستر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتعليم اللغة العربيّة. وتمكّن قدرة المعلم على دمج مختلف المعلومات والمصادر الرقمية من إعداد مواد تعليمية أكثر تنظيماً وإبداعاً وملاءمة لاحتياجات المتعلّمين.

<sup>130</sup> David Bawden, "Information And Digital Literacies: A Review Of Concepts," *Journal Of Documentation* 57, No. 2 (2001): 218–59.

وفي التطبيق العملي، لا يقتصر دور المعلم على نقل المعلومات فحسب، بل يقوم أيضا بمعالجتها وصياغتها في أشكال من الوسائط التعليمية مثل العروض التفاعلية ومقاطع الفيديو والتقييم القائم على التكنولوجيا الرقمية، مما يسهم في تسهيل فهم المتعلمين للمادة.

وعلاوة على ذلك، تدعم هذه الكفاءة تنمية مهارات اللغة العربية من خلال إشراك المتعلمين في فهم المعلومات ومعالجتها وتقديمها بصورة سياقية. وبذلك، فإن كفاءة بناء المعرفة لا تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل تؤدي أيضا دورا تربويا مهما في تصميم وتطوير تعليم اللغة العربية بشكل أكثر ابتكارا ومعنى.

#### د. كفاءة تقييم المحتوى (Content Evaluation)

تُعرف كفاءة تقييم المحتوى بأنها قدرة الفرد على البحث عن المعلومات عبر الإنترنت بغرض إصدار الأحكام، وممارسة التفكير النقدي في تحديد صدقية المعلومات وشمولها ضمن الروابط التشعبية. وتشمل هذه القدرة عددًا من المكوّنات، من أبرزها: القدرة على تحليل المعلومات المختارة من شبكة الإنترنت، وما يرافق ذلك من وعيٍ بضرورة استكشاف مصادر معلومات متعددة، والقدرة على التمييز بين شكل المعلومات ومضمونها، من خلال فهم بنية صفحات الويب ومحتواها، إضافةً إلى القدرة على تقييم عناوين المواقع الإلكترونية عبر الإلمام بمختلف النطاقات (Domains)، وكذلك القدرة على فهم الأسئلة الشائعة (FAQ) ضمن مجموعات النقاش الإلكترونية.<sup>131</sup>

وفي سياق التربية، ولا سيّما في تعليم اللغة العربية، تكتسب هذه الكفاءة بالغ الأهمية، إذ لا يقتصر دور المدرس على كونه مستخدمًا للمعلومات

<sup>131</sup> Rosihan Anwar, *Bimbingan Klasikal Hots Dan Tpack Dalam Kurikulum Merdeka: Suatu Pendekatan Best Practice* (Feniks Muda Sejahtera, 2023), 70.

فحسب، بل يتعداه إلى كونه مُنقياً لها ومُحدداً لمدى صلاحيتها قبل تقديمها إلى المتعلمين. وتسهم قدرة المدرس على تتبّع المعلومات الرقمي وتقومها وفهمها فهماً نقدياً إسهاماً مباشراً في جودة الموادّ التعليميّة المستخدمة. فالمدرس الذي يمتلك كفاءةً جيّدةً في البحث عن المعلومات وتقييمها يكون أكثر انتقائيّةً في اختيار مصادر التعليم الرقمي، ممّا يمكنه من تجنّب نشر المعلومات غير الموثوقة، أو غير ذات الصلة، أو المخالفة للقيم التربويّة والأخلاقيّة. وعليه لا يمكن فصل هذه الكفاءة عن الوعي بالأخلاقيّات الرقميّة، لأنّ عمليّة البحث عن المعلومات عبر الإنترنت وتوظيفها ينبغي أن تكون مصحوبةً بالمسؤوليّة الأخلاقيّة والمهنيّة. واستناداً إلى نتائج البحث، يتبيّن أنّ مستوى محو الأمية الرقميّة لدى مدرسي اللغة العربيّة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكوميّة بمقاطعة تابلونج، فيما يتعلّق بكفاءة الأخلاقيّات الرقميّة وتقييم المحتوى، يقع ضمن الفئة الممتازة. ويتجلّى ذلك في وعي المدرسين بأهميّة مراعاة أخلاقيّات التعامل الرقميّة (Netiquette) عند تفاعلهم مع المتعلمين وزملاء العمل في الفضاء الرقمي.

ويُظهر المدرسون حذراً في أساليب التواصل، وحرصاً على استخدام لغةٍ مهذبّة، فضلاً عن الالتزام بالحدود المهنيّة في توظيف الوسائط الرقميّة. ويعكس هذا الوعي ادراك المدرسين ان البيئة الرقميّة تعد جزءاً من البيئة الاجتماعيّة، الذي لا ينفصل عن القيم والمعايير الأخلاقيّة.

وتتوافق هذه النتائج مع رأي إيرما التي تؤكّد أنّ المواطنة الرقميّة (*Digital Citizenship*) لا تُحدّد فقط بمدى القدرة على استخدام التكنولوجيا، بل تتأثر كذلك بالمواقف والقيم والأخلاقيّات التي يطبّقها الفرد أثناء ممارساته في البيئة الرقميّة.<sup>١٣٢</sup> وفي هذا السياق، لا يُظهر معلّمو اللغة العربيّة كفاءةً تقنيّةً في

<sup>132</sup> Irma Irayanti, dkk., *Digital Citizenship: Membangun Peradaban Virtual yang Humanis dan Inklusif* (Diwan Media Pustaka, 2026), 24.

توظيف الوسائط الرقمية فحسب، بل يبرزن ايضا مواقف اخلاقية وقيما مهنية في تفاعلاتهن عبر البيئة الرقمية. وبناءً على ذلك، يمكن فهم سلوك المدرسين المتمثل في الحفاظ على لباقة اللغة، والتحليّ بالحذر في التواصل، والالتزام بالحدود المهنيّة في البيئة الرقمية على أنّه تجسيدٌ عمليّ لممارسات المواطنة الرقمية المسؤولة. تُظهر نتائج المقابلات أنّ المدرسين يمتلكون قدرًا من الوعي تجاه إمكانية إساءة استخدام الأجهزة الرقمية من قبل المتعلّمين. فقد أدرك المدرسون أنّ استخدام التكنولوجيا من دون إشراف قد يترك آثارًا سلبية على تركيز المتعلّمين ونزاهتهم الأكاديمية. ويعكس هذا الوعي أنّ المدرسين لا يفهمون أخلاقيات الرقمنة فهماً نظرياً فحسب، بل يطبقونها أيضاً في الممارسات التعليمية اليومية. ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه رنل أنّ الأخلاقيات الرقمية تتضمن فهم تأثير أفعالنا وسلوكياتنا في البيئة الإلكترونية، وهو ما يؤكد أهمية إدراك العواقب الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا في سياق التعليم<sup>133</sup> وفي هذا السياق، تُظهر عناية المدرسين بالآثار السلبية المحتملة لاستخدام الأجهزة الرقمية تحمّلهم لمسؤولية أخلاقية في توظيف التكنولوجيا. فالمدرسون لا يقتصر اهتمامهم على الجوانب التقنية لاستخدام الوسائط الرقمية فحسب، بل يمتدّ أيضاً إلى آثارها في النزاهة الأكاديمية، والانضباط في التعليم، وتنمية حسنّ المسؤولية لدى المتعلّمين. ومن ثمّ، يُعدّ الإشراف على استخدام التكنولوجيا وضبطه من قبل المدرس تجسيداً عملياً لكفاءة الأخلاقيات الرقمية.

وإلى جانب مراعاة أخلاقيات التفاعل الرقمية، يُظهر المدرسون مستوىً عالياً من الكفاءة في الحفاظ على أمن البيانات الشخصية وبيانات المتعلّمين. فقد أدركوا أهمية حماية المعلومات الحساسة، مثل حسابات التعليم، ودرجات

<sup>133</sup> Mike Ribble, *Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know* (International Society for technology in Education, 2015).

المتعلمين، والبيانات الإدارية الأخرى، من مخاطر التسرب أو سوء الاستخدام. كما يطبق المدرسون إجراءات وقائية للحد من مخاطر إساءة استخدام التكنولوجيا من قبل المتعلمين. ومن بين أشكال الوقاية التي يتم اعتمادها توجيه إنجاز المهتمات التعليمية بصورة مباشرة داخل البيئة المدرسية. وتعكس هذه الممارسة سعي المدرسين إلى ضبط الأنشطة الرقمي للمتعلمين، وفي الوقت نفسه الحفاظ على نزاهة عملية التعليم. ومن منظور الثقافي الرقمية، تُظهر هذه الإجراءات الوقائية وعياً بأهمية تحقيق التوازن بين توظيف التكنولوجيا والرقابة التربوية.

أما من جانب تقييم المواد الرقمية، يظهر المدرسون قدرة جيدة على تقويم اصالة المحتوى، وصحته، وملاءمته قبل توظيفه بوصفه مادة تعليمية في تعليم اللغة العربية. ولا يقوم المدرسون باستخدام المحتوى الذي يتم العثور عليه عبر شبكة الإنترنت بصورة مباشرة، بل يُخضعونه لعملية انتقاء ودراسة لمصادر المعلومات المتاحة. وإلى جانب ذلك، يراعي المدرسون مبادئ حقوق الملكية الفكرية عند استخدام المواد الرقمية، مما يضمن توافق المحتوى المستخدم مع أخلاقيات البحث والعمل الأكاديمي.

وبصورة عامة، تُظهر كفاءة أخلاقيات الرقمنة وتقييم المحتوى لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمقاطعة تابلونج مستوىً عالياً جداً من الإتقان. ولا يقتصر دور المدرسين على استخدام التكنولوجيا استخداماً وظيفياً فحسب، بل يُظهرون كذلك مواقف مسؤولة، وأخلاقية، ونقدية في توظيف المعلومات الرقمية. وتعدّ هذه الكفاءة أساساً مهماً في تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط الرقمية، لما لها من دور في خلق بيئة تعليمية آمنة، وأخلاقية، تحفظ كرامة العملية التعليمية.

يمكن الاستنتاج أنّ مستوى الكفاءة في مجال أخلاقيات الرقمنة وتقييم المحتوى ضمن مهارات محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربيّة في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكوميّة بمقاطعة تابلونج يقع في فئةٍ عاليةٍ جداً. إذ يُظهر المدرسون وعياً مرتفعاً بكفاءة أخلاقيات الاستخدام الرقمية أثناء التفاعل عبر الإنترنت، مع استخدام اللغة المحترمة، والالتزام بالحدود المهنيّة، وتحمل المسؤولية الأخلاقيّة في استخدام الوسائط الرقمية.

الى جانب ذلك، تمتلك المدرسات قدرة على التفكير النقدي في تقييم اصالة المواد الرقمية، وصحتها، وملاءمتها قبل اعتمادها مادة تعليمية، بما في ذلك مراعاة مصداقيّة المصادر ومبادئ حقوق الملكية الفكرية. كما تُظهر عناية المدرسين بالآثار السلبية المحتملة لاستخدام التكنولوجيا من قبل الطلاب، وجهود الإشراف التربوي، وحماية البيانات الشخصية وبيانات الطلاب، أنّ توظيف التكنولوجيا لا يُفهم من منظور تقنيّ فحسب، بل من منظور أخلاقيّ ومهنيّ أيضاً. وبذلك، تُشكّل هذه الكفاءة ركيزةً أساسيةً في تعليم اللغة العربيّة المعتمد على الرقمنة، لما تسهم به في توفير بيئة تعليمية آمنة، أخلاقيّة، وذات جودة عالية.

انسجاماً مع نتائج البحث التي تم عرضها سابقاً، فإن كفاءة الأخلاقيات الرقمية وتقييم المحتوى كما طرحها بول جيلستر لها ارتباط وثيق بتعليم اللغة العربية. إن قدرة المدرس على تقييم أصالة المعلومات الرقمية وصحتها وملاءمتها تمكنه من تقديم مواد تعليمية دقيقة وملائمة وموافقة لأهداف التعليم. وفي التطبيق العملي، لا يقتصر دور المدرس على اختيار مصادر التعليم باللغة العربية بشكل انتقائيّ فحسب، بل يقوم أيضاً بغرس قيم الأخلاقيات الرقمية لدى المتعلمين، مثل استخدام اللغة المهذبة، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وتحمل المسؤولية في استخدام التكنولوجيا.

ويسهم ذلك في إيجاد بيئة تعليمية آمنة وأخلاقية ومناسبة، كما يساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم في اللغة العربية بشكل نقدي ومسؤول. وبذلك، فإن هذه الكفاءة لا تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل تعد أساساً تربوياً في بناء شخصية المتعلمين وتحسين جودة تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي.

٢. العوامل الداعمة والمعوقة لكفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونج .

استناداً إلى نتائج الملاحظة، المقابلات وعرض البيانات التي أجراها الباحث مع مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الحكومية بمقاطعة تبالونج، يمكن عرض النتائج على النحو الآتي:

أ. العوامل الداعمة

#### (١) المرافق والبنية التحتية

تُعدّ المرافق والبنية التحتية من أهمّ العوامل الداعمة في تنمية قدرة مدرسي اللغة العربية على الثقافية الرقمية في المدارس المتوسطة الحكومية بمقاطعة تبالونج. وتشير نتائج المقابلات إلى أنّ معظم الباحثين أفادوا بأنّ توفرّ شبكة الإنترنت اللاسلكي في المدارس وأجهزة العرض يسهم بشكلٍ كبير في تنفيذ التعليم القائم على الوسائط الرقمية. وتُمكن هذه المرافق المدرسين من عرض الموادّ البصريّة، مثل مقاطع الفيديو التعليميّة، والعروض التقديميّة، والتدريبات التفاعليّة، ممّا يدعم فهم المتعلّمين للمادّة الدراسيّة. وإلى جانب المرافق المدرسيّة، يستفيد بعض المدرسين من أجهزتهم الشخصيّة، مثل الهواتف الذكيّة واللابتوب، بوصفها وسائلٍ داعمةً للوصول إلى مصادر التعليميّة الرقمية. كما أُشير أيضاً إلى وجود مختبر الحاسوب بوصفه مرفقاً إضافياً يمكن الاستفادة منه عند الحاجة. ومع ذلك، أقرّ بعض المستجيبين بأنّ جودة شبكة الإنترنت لم تصل بعد إلى مستوى

الاستقرار الكامل، غير أنّها ما تزال تُعدّ كافيةً للمساهمة في دعم عمليّة التعليم.

ويؤكّد أدي أنّ توفّر مرافق وبنى تحتيّة لتكنولوجيا المعلومات والاتّصال بشكلٍ متكافئ، ومستدام، وتدار إدارةً جيّدة، يُعدّ مفتاحاً أساسياً لتحقيق العدالة في جودة محو الأمية الرقمية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.<sup>١٣٤</sup> كما بين بيت أنّ المؤسّسات التعليميّة بحاجةٍ إلى مواءمة أنظمتها وثقافة عملها بما يتناسب مع البيئة الرقمية. وتتحقّق هذه المواءمة من خلال توفير البنية التحتيّة الأساسيّة، مثل شبكة إنترنت ملائمة داخل البيئة المدرسيّة، وخدمة في الصفوف الدراسيّة، ومختبرات الحاسوب، إضافةً إلى الأجهزة الداعمة للتعليم الرقمية، كأجهزة العرض أو الألواح الذكيّة. ومن خلال توافر هذه المرافق والبنية التحتيّة، تناح للمدرسين فرصٌ أكبر لتطوير محو الأمية الرقمية وكفاءتها في عمليّة التعليم.<sup>١٣٥</sup>

## (٢) الاستفادة من الوسائط والمنصّات الرقمية

يُعدّ الاستفادة من مختلف المنصّات الرقمية في تعليم اللغة العربيّة عاملاً داعماً آخر في تنمية القدرة على محو الأمية الرقمية لدى المدرسين . إذ يستفيد المدرسون من وسائط رقميّة مثل موقع يوتيوب بوصفه مصدراً رئيساً للبحث عن مراجع الموادّ الدراسيّة، وطرائق التعليم، ومقاطع الفيديو التعليميّة باللغة العربيّة. ويتوافق ذلك مع ما ذكره سوسيلانا وريانا من أنّ الوسائط التعليميّة القائمة على السمعيات والبصريّات، مثل يوتيوب، قادرة على تعزيز قدرة المتعلّمين على تذكّر المادّة الدراسيّة، لأنّهم لا يكتفون

<sup>134</sup> Adi Muhammad Muhsidi M.Kom S. Si Dkk., *Kolaborasi Untuk Literasi Digital Dalam Dunia Pendidikan "Perspektif Dosen, Guru, Mahasiswa & Komunitas Pendidikan"* (Pt Arr Rad Pratama, 2025), 56.

<sup>135</sup> Piet Soumokil Dkk., *Pengantar Pendidikan: Fondasi, Transformasi, Dan Inovasi Menuju Masyarakat Pembelajar* (Yayasan Tri Edukasi Ilmiah, 2025), 80.

بالاستماع فحسب، بل يشاهدون أيضاً التوضيحات والرسوم البصريّة بشكلٍ مباشر.<sup>١٣٦</sup> كما تشير ليرا إلى أنّ هذه المنصّات الرقمية لا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلةً للترفيه فحسب، بل تُعدّ كذلك أداةً بصريّةً فعّالةً تسهم بقوةً في إيصال المحتوى التعليمي وتوضيح المفاهيم الدراسيّة للمتعلّمين.<sup>١٣٧</sup> وعلاوةً على ذلك، يُستفاد من منصّة تيك توك بوصفها مصدراً لمقاطع فيديو قصيرة تتضمّن نماذج لممارسات تعليميّة إبداعيةً وجذّابةً في تعليم اللغة العربيّة. وقد أشار بعض المدرسين إلى استخدام مقاطع الفيديو باللغة العربيّة بوصفها إستراتيجيّةً تهدف إلى زيادة اهتمام المتعلّمين وتحفيز دافعيتهم نحو التعليم. ويُظهر توظيف الوسائط السمعيّة البصريّة هذا أنّ المدرسين لا يقتصرون على القدرة على الوصول إلى المعلومات الرقمية فحسب، بل يمتلكون أيضاً مهارة انتقائها وتوظيفها بما يتناسب مع حاجات التعليم وأهدافه التربويّة.

### (٣) التدريب والتطوير المهني

يُعدّ التدريب عاملاً مهمّاً في دعم تحسّن مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربيّة. وبناءً على بيانات المقابلات، يشارك المدرسون في دورات تدريبيّة متعدّدة قائمة على التكنولوجيا، سواء أُقيمت حضورياً أم عن بُعد. وتُسهم هذه الدورات في تزويد المدرسين بمهارات جديدة في إدارة التعليم الرقمية، فضلاً عن توسيع آفاقهم المعرفيّة في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم. كما يُظهر انخراط المدرسين في هذه البرامج التدريبيّة وجود سعيٍّ مستمرٍّ نحو تنمية الكفايات المهنيّة بشكلٍ مستدام

<sup>136</sup> Rudi Susilana & Cepi Riyana, *Media Pembelajaran: Hakikat, Pengembangan, Pemanfaatan, Dan Penilaian* (Cv. Wacana Prima, T.T.).  
<sup>137</sup> Lira Hayu Afdetis Mana, *Media Pembelajaran* (Dunia Penerbitan Buku, 2025), 217.

وتتعرَّز هذه النتائج ببيانات التوثيق المتمثلة في شهادات التدريب التي يمتلكها معلّم اللغة العربية. وتُظهر هذه الشهادات أنّ المدرس قد شارك في دورات تدريبية تتعلّق بتوظيف التكنولوجيا في عمليّة التعليم، مثل التدريب على وسائل التعليم الرقمي وتطوير كفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصال (TIK) ويشير امتلاك هذه الشهادات إلى وجود جهود يبذلها المدرس في تنمية قدراته في مجال محو الأمية الرقمية بصورة مستمرة. وتتوافق هذه النتائج مع نتائج المقابلات التي أفادت بأنّ المدرس يكتسب المعارف والمهارات الرقمية ليس من خلال خبرة التعليم فحسب، بل أيضاً من خلال المشاركة في الأنشطة التدريبية. وبذلك تؤدّي وثائق شهادات التدريب دوراً بوصفها بيانات داعمة تُعزِّز مدى التوافق بين إفادات المخبر والأدلة الإدارية المتوافرة. وبناءً على ذلك، فإنّ تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل في مجال محو الأمية الرقمية لدى الكوادر التعليمية يُعدّ أمراً مهمّاً ينبغي الاستمرار في تطويره وتعزيزه.

وكما أشار أستين إنّ عقد برامج تدريبية وورش عمل في مجال محو الأمية الرقمية للمعلمين يمكن أن يساعدهم على إدراك أهميّة هذه محو الأمية، والتعرّف إلى سبل استخدام التكنولوجيا بفاعليّة وأمان. كما تُسهم هذه الورش في تمكينهم من تطوير استراتيجيات وأنشطة تعليمية جدّابة ومناسبة للمتعلّمين والطلاب.<sup>١٣٨</sup>

#### (٤) الدافعية الشخصية ودعم البيئة المدرسية

إلى جانب العوامل الخارجيّة، تُعدّ الدافعية الشخصية لدى المدرس عاملاً داعماً بالغ الأهميّة وحاسماً في تنمية قدرات محو الأمية الرقمية. فقد

<sup>138</sup> Astin Lukum Dkk., *Kebijakan Pendidikan Konsep & Analisis* (Uwais Inspirasi Indonesia, 2023), 431.

أفاد عدد من المشاركين في المقابلات بأنّ الدافع الداخلي لمواصلة التعليم والتكيف مع التطوّرات التكنولوجيّة يُشكّل المفتاح الأساسي لتحسين مستوى محو الأمية الرقمية لديهم. وتدفع هذه الدافعيّة المدرسين إلى البحث النشط عن المعلومات عبر الإنترنت، وتجريب وسائط رقميّة جديدة، وتنمية الإبداع في عمليّة التعليم والتعليم. ويتوافق ذلك مع ما ذكرته هيلداواتي من أنّ محو الأمية الرقمية تُمكن الأفراد من التعليم الذاتي من خلال مصادر إلكترونيّة متنوّعة، بما في ذلك مقاطع الفيديو التعليميّة والمنصّات الرقمية للتعليم، الأمر الذي يمنحهم القدرة على التعليم المستمر وتطوير مهارات جديدة على مدار حياتهم.<sup>١٣٩</sup>

وإلى جانب ذلك، يؤدّي دعم مدير المدرسة والزملاء المدرسين دورًا مهمًّا في تنمية قدرات المدرسين في مجال محو الأمية الرقمية. فبيئة العمل القائمة على التعاون، وتبادل الخبرات والمعرفة، إضافةً إلى وجود التشجيع والدعم من قيادة المدرسة، تُسهم في إيجاد مناخٍ تربويٍّ مُواتٍ لكفاءة محو الأمية الرقمية في عمليّة التعليم والتعليم. ويسهم هذا الدعم في جعل المدرسين يشعرون بتوفير التسهيلات اللازمة لهم، كما يعزّز دافعيتهم لمواصلة تطوير كفاءاتهم الرقمية. ويتوافق ذلك مع ما ذكره آدي من أنّ البيئة المدرسيّة الداعمة، سواء من قبل مدير المدرسة أو الزملاء أو المجتمع التربوي، تُسهم في تعزيز ثقة المدرس بنفسه، وتزيد من جرأته على التجريب وكفاءة أساليب التعليم القائمة على توظيف التكنولوجيا.<sup>١٤٠</sup>

ب. العوامل المعوقة

<sup>139</sup> Hildawati Hildawati Dkk., *Literasi Digital : Membangun Wawasan Cerdas Dalam Era Digital Terkini* (Pt. Green Pustaka Indonesia, 2024), 16.

<sup>140</sup> Adi Muhammad Muhsidi M.Kom S. Si Dkk., *Kolaborasi Untuk Literasi Digital Dalam Dunia Pendidikan "Perspektif Dosen, Guru, Mahasiswa & Komunitas Pendidikan"*. 53.

## (١) محدودية المرافق والبنية التحتية

يُعدّ نقصُ المرافق والبنية التحتية الرقمية أحدَ العوامل المعوقة الرئيسة في كفاءة محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الحكومية بمقاطعة تابلونج. واستنادًا إلى نتائج المقابلات، فعلى الرغم من أنّ المدرسة قد وفّرت بعضَ المرافق الأساسية مثل شبكة الواي فاي وأجهزة العرض، فإنّ توافرها لم يكن متكافئًا، ولم يلبّ احتياجات جميع الفصول الدراسية. إذ تقتصر إمكانية الوصول إلى شبكة الواي فاي على بعض القاعات المعيّنة، ممّا يُصعب على المدرسين كفاءة التعليم الرقمية بصورة متزامنة في عددٍ كبيرٍ من الفصول .

إضافةً إلى ذلك، يُشكل العددُ المحدودُ لأجهزة العرض عائقًا ملحوظًا، نظرًا لكثرة عدد الفصول الدراسية، الأمر الذي يضطرّ المدرسين إلى التناوب في استخدامها، بحيث لا تتمكن جميع الفصول من تنفيذ التعليم القائم على الرقمنة بصورة مثلى. كما أنّ غياب مختبر اللغة أو مختبر الحاسوب يُعدّ عائقًا خطيرًا، إذ لا يتوافر لدى المدرسين فضاءً خاصّ يدعم تعلّم اللغة العربية المعتمد على التكنولوجيا بشكلٍ مركزيٍّ ومنضبط . تُعدّ المشكلات التقنية، مثل اضطراب شبكة الإنترنت ومحدودية الأجهزة الرقمية، من العوامل المعوقة الأخرى في كفاءة محو الأمية الرقمية. فكثيرًا ما يؤدّي عدم استقرار شبكة الواي فاي إلى إعاقة عملية التعليم القائم على الكفاءات، ولا سيّما عند قيام الطلاب بإنجاز الواجبات أو التدريبات عبر الإنترنت. ويتوافق ذلك مع ما ذكرته ادي من وجود فجوة في البنية التحتية واطاحة البيئة الرقمية في توظيف التكنولوجيا. فعلى الرغم من توزيع بعض الأجهزة، لا تزال آلاف المدارس في المناطق النائية تفتقر

إلى شبكة إنترنت مستقرّة أو إلى مصدر كهربائي كافٍ، ممّا يجعل دون الاستفادة المثلى من التكنولوجيا في العملية التعليميّة.<sup>١٤١</sup>

(٢) محدودية الوقت نتيجة كثرة الأعباء الوظيفيّة

يُعدّ ضيقُ الوقت الذي يملكه المدرسون من العوامل المعوقة الأخرى في تنمية قدرات محو الأمية الرقمية. فارتفاع الأعباء الإداريّة وتعدّد المهام الإضافيّة خارج أنشطة التعليم يؤدّي إلى صعوبة تخصيص وقت كافٍ لتعلّم مهارات محو الأمية الرقمية وتطويرها. كما يشغل بعضُ المدرسين مناصب هيكلية وغير هيكلية داخل المدرسة، مثل نائب مدير المدرسة أو مشرف الأنشطة الطلابيّة، الأمر الذي يستنزف مزيداً من الوقت والجهد.

وتنعكس هذه الظروف على محدودية الفرص المتاحة أمام المدرسين لاستكشاف كفاءات رقمية جديدة، أو المشاركة في الدورات التدريبية، أو تصميم عملية تعليمية رقمية مبتكرة. ونتيجةً لذلك، لم يتحقّق توظيفُ التكنولوجيا في تعليم اللغة العربيّة بصورة مثلى ومستدامة. ويتوافق هذا مع ما أشار إليه أندريس من أنّ محدودية الوقت وكثافة المناهج الدراسيّة في النظام التعليمي قد تُقيّد الزمن المتاح لتعليم محو الأمية الرقمية. إذ قد يشعر المدرسون بالضغط لإنهاء المواد الدراسيّة الأخرى، ولا تتوافر لديهم الفرصة الكافية للتركيز على تنمية المهارات الرقمية.<sup>١٤٢</sup>

(٣) العوامل الشخصية لدى المدرسين

من الناحية الشخصية، تُعدّ عوامل السنّ والقدرات الفرديّة من العوائق التي تؤثر في مستوى محو الأمية الرقمية. فقد أفاد بعضُ المدرسين

<sup>141</sup> Adi Muhammad Muhsidi, Dkk., *Kolaborasi Untuk Literasi Digital Dalam Dunia Pendidikan "Perspektif Dosen, Guru, Mahasiswa & Komunitas Pendidikan"*. 44.

<sup>142</sup> Andres M. Ginting, Dkk., *Literasi Digital Dalam Pendidikan Modern* (Cv Rey Media Grafika, 2025), 15.

بأنّ التقدّم في السنّ يجعلهم أكثر عرضةً للنسيان ويُسبّب لهم صعوبةً في فهم التقنيات الحديثة. كما يُمثّل استخدام ال كفاءات المعقّدة تحديًا خاصًا، ولا سيّما لدى المدرسين الذين لا يمتلكون أساسًا قويًا في محور الأمية الرقمية. إضافةً إلى ذلك، فإنّ قلّة الخبرة في المشاركة في الدورات التدريبية أو ورش العمل المتعلقة بمحو الأمية الرقمية تُسهم في إبطاء عملية التكيّف مع التكنولوجيا. وتُبيّن هذه الظروف أنّ مستوى محو الأمية الرقمية لا يتأثر فقط بتوافر المرافق والتجهيزات، بل يرتبط أيضًا بدرجة الاستعداد والكفاءة الفرديّة لدى المدرس نفسه.

يتوافق ذلك مع ما ذكره آدي من أنّ المدرسين الأصغر سنًا غالبًا ما يكونون أسرع في التكيّف مع التكنولوجيا، في حين يميل المدرسون الأكبر سنًا إلى الحاجة إلى أساليب تدريب أكثر شخصيّة وتدرّجًا. ومع ذلك، يؤكّد آدي أنّ السنّ ليس العامل الحاسم الوحيد، بل إنّ الرغبة في التعليم والدافعية للتطوّر تؤدّيان دورًا أكثر أهميّة في تنمية الكفاءات الرقمية.<sup>١٤٣</sup> إنّ فرص التدريب وورش العمل في مجال محو الأمية الرقمية الموجهة للمدرسين متاحة نسبيًا ومتنوّعة، سواء أكانت تُنظّم عبر الإنترنت أم حضوريًا. ومع ذلك، لا يتمكن جميع المدرسين من الاستفادة من هذه الفرص على نحو أمثل.

#### (٤) العوائق من جانب الطلاب

تُعدّ أوضاع الطلاب أنفسهم من العوائق التي تواجه كفاءة محو الأمية الرقمية. فبعض الطلاب لا يمتلكون هواتف ذكيّة خاصّة بهم، أو يضطرون إلى مشاركة الأجهزة مع أفراد آخرين من الأسرة. كما تُسهم

<sup>143</sup> Adi Muhammad Muhsidi, Dkk., *Kolaborasi Untuk Literasi Digital Dalam Dunia Pendidikan "Perspektif Dosen, Guru, Mahasiswa & Komunitas Pendidikan,"* 52.

محدودية باقات الإنترنت وضعف إشارة الشبكة في مناطق سكن الطلاب في عرقلة سلاسة التعليم الرقمية. ويتوافق ذلك مع ما ذكره منير من أن من أبرز التحديات في تنمية محو الأمية الرقمية لدى المتعلمين ضمان حصول جميع الطلاب على فرص وصول متكافئة إلى الأجهزة، وشبكات إنترنت مستقرة، والموارد الرقمية اللازمة لتنمية المهارات الرقمية لديهم.<sup>١٤٤</sup>

وإلى جانب ذلك، تُسهم سياسات المدرسة التي تُقيّد إحصاء الطلاب للهواتف الذكية يوميًا في إحداث تحديات خاصة في إدارة التعليم الرقمية. إذ يُطالب المدرسون بممارسة رقابة إضافية لمنع إساءة استخدام الأجهزة، مثل الانشغال بالألعاب أثناء سير العملية التعليمية. وتفرض هذه الظروف على المدرس أن لا يقتصر دوره على إتقان استخدام التكنولوجيا فحسب، بل أن يمتلك أيضًا استراتيجيات فعّالة لإدارة الصف في البيئة الرقمية بصورة تربوية ملائمة.

---

<sup>144</sup> Munir Yusuf, *Inovasi Pendidikan Abad-21: Perspektif, Tantangan, dan Praktik Terkini* (Selat Media, 2023), 5.